

فن الاستماع (أهميته – تعريفه – طبيعته – أهدافه – سمات المستمع الجيد)	فنون اللغة العربية ومهاراتها	
التمهيد		

شرح العنصر

تقديم

يعد الاستماع أحد أهم مهارات اللغة عامة وهو الأساس الذي تقوم عليه مهارات اللغة الأخرى فهو الأداة الأولى التي حملت التراث الثقافي من جيل إلى جيل قبل ظهور عملية الكتابة حيث كان الاستماع والتحدث هما الوسيلتان الوحيدتان في نقل ونشر التراث والمعارف في ظل عصر كان الاتصال يعتمد فيه على الكلمة المنطوقة.

عمليات الإرسال والاستقبال

يتم التواصل اللغوي من خلال عمليتي الإرسال والاستقبال وتتمثل عملية الإرسال في مهارتي الحديث والكتابة أما جانب الاستقبال فينظر إليه عادة على أنه من عمل حاسني السمع والبصر بالتالي فهو يعتمد على الاستماع والقراءة وكلاهما يتطلب عملا عقليا وهو الفهم الاستماعي والقرائي وعند تعريف الاستماع يجب توضيح الفرق بين ما يراد به وما يراد بغيره فهناك بعض الفروق بينه (الاستماع) وبين (السمع) و(السماع) و(الإنصات) فالسمع يقصد به الحاسة المعروفة وآلة الأذن أما السماع فهو يقتصر على عملية استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا وبدون أعمال لفكر فيها وهي عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية والسماع أمر لا يتعلمه الإنسان لأنه لا يحتاج إلى تعلم فالطلاب عندما يسمعون - وهم داخل فصولهم - صفارة القطار ومطارق الصناعات وجلبة الأصوات فإنهم يسمعون دونما نشاط وانتباه فكل هذا يعد من قبيل السماع أما الاستماع فقد عرفه البعض: بأنه أكثر من مجرد سماع أنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذناك من أصوات وعرفه البعض: بأنه فن يعتمد على عمليات معقدة فهو عملية يعطى خلالها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات.

وعرفه البعض:

بأنه عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة.

أما الإنصات

فهو الاستمرارية في الاستماع والفرق بين الإنصات والاستماع هو فرق في الدرجة وليس في طبيعة المهارة، ويرى البعض أن الإنصات لا يختلف عن الاستماع غير أنه يشير إلى درجة معينة من درجاته ونوع من أنواعه ويتصف بالانتباه القوي والتركيز الحاد وهو ما يمكن أن يطلق عليه الاستماع اليقظ.

شرح العنصر

أداة رئيسية

أولى الله – سبحانه وتعالى – لحاسة السمع أهمية كبيرة في كتابه العزيز حيث إن القرآن الكريم يركز على حاسة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان حيث قد السمع على البصر في أكثر من سبعة وعشرين موضعاً ومن ذلك قوله تعالى: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً) (إن الله كان سميعاً بصيراً) (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) يتضح من خلال الآيات السابقة أن حاسة السمع أدق وأرهم من حاسة البصر.

وللغة العربية فنون أربعة هي (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة) والاستماع هو أول هذه الفنون الأربعة وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أيا كانت اللغة لأن الإنسان لا يمكن أن يتعلم الفنون اللغوية الأخرى ما لم يسبقه الاستماع.

والاستماع أداة رئيسية في الحفاظ على لمنطوق وجودة أدائه وصحة التلفظ به ولقد حفظ الصحابة القرآن الكريم لأنهم سمعوه ثم نقلوه لمن بعدهم كما سمعوه فمن أراد بعدهم أن يحفظ القرآن سليماً كما أنزل على الرسول – صلى الله عليه وسلم – أخذه من غيره تلقياً ثم حفظاً وهكذا تواتر القرآن الكريم بالشكل الذي نزل به.

فن الاستماع (أهميته – تعريفه – طبيعته – أهدافه – سمات المستمع الجيد)

فنون اللغة
العربية
ومهاراتها

طبيعة عملية الاستماع

شرح العنصر

وسيلة للتفكير

إن اللغة ليست وسيلة للتعبير عما بنفس المتكلم أو الكاتب فقط بل هي وسيلة للتفكير أيضاً وإثارة أفكار المستمع والقارئ ومشاعرهما وتحريك وجدانهما استجابة لأثر الكلام المستمع إليه أو المقروء والسؤال الذي يفرض نفسه هنا كيف ينتقل المعنى عن طريق الرمز من المتكلم إلى المستمع أو بمعنى آخر كيف تحدث عملية الاستماع؟

إن عملية الاستماع المتضمنة انتقال المعنى المسموع من المتكلم إلى المستمع تحدث وفقاً لعدة اعتبارات

وأهم هذه الاعتبارات ما يلي:-

- (1) إن اللغة سواء كانت شفوية أم كتابية ليست إلا نظاماً رمزياً فالمستمع لا يستمع إلى معان بل رموز لمعنى في عقل المتكلم والقارئ والكاتب والمتحدث هكذا فكل منهما يستخدم الكلمة كرمز للتعبير عما لديه من معان وأفكار.
- (2) إن المعاني لا تنتقل من المتكلم إلى المستمع ولا من الكاتب إلى القارئ وإنما الذي يحدث في عملية الاتصال أن المتكلم أو

الكاتب يمد المستمع أو القارئ بجملة من الرموز يتم ترجمتها إلى معانيها في إطار من خبرة كلا منهما فكأن الكلمات رسائل شفرية أو حروف شفرية.

(3) إن المستمع أو القارئ يعيد تكوين صور ومعان قد تكون قريبة جدا أو بعيدة مما يقصده المتكلم أو الكاتب فالناس يختلفون في إدراكهم للمعاني وفي ترجمتهم للرموز التي استمعوا إليها أو قرأوها وهذا الاختلاف يمكن تفسيره في ضوء الفروق الفردية والثقافية.

(4) إن المستمع لا يستطيع أن يترجم الألفاظ أو الرموز المنطوقة ويعطيها معانيها الكاملة التي قصدها المتكلم ولو حدث ذلك ما رأينا سوء الفهم الذي تشاهده كثيرا بين الناس، كما أن المتحدث لا يذكر كل المعلومات المهمة بصورة صريحة لذا يجب علينا استخدام معرفتنا لعمل الاستنتاجات المتعلقة بالمعنى وحتى يتم فهم معاني المفردات يجب أن يحاول السامع فهم ما يقصده المتحدث بتلك الكلمات ويعد ذلك ضروريا لفهم مدلول المعنى الحقيقي وهذا يعني التوصل إلى الاستنتاجات التي تعد لب عمليات الفهم.

فنون اللغة
العربية
ومهاراتها

فن الاستماع (أهميته – تعريفه – طبيعته – أهدافه – سمات المستمع الجيد)

سمات المستمع الجيد

شرح العنصر

أولاً: سمات عامة:

- (1) أن يعرف لماذا يستمع؟ ولمن يستمع؟ ولأي كلام يستمع؟.
- (2) أن يبتعد عن أماكن التشويش لما لها من أضرار في إعاقه عملية الاستماع.
- (3) أن يركز انتباهه وكيف نفسه لسرعة المتكلم بحيث يكون راغبا أو مستعدا للاشتراك مع المتحدث في مناقشة ما يبيده من آراء وما يعرض من أفكار.
- (4) أن يتطلع إلى المتكلم وأن يشارك المتكلم في المسؤولية.

ثانياً: سمات أثناء عملية الاستماع

- (1) القدرة على فهم أغراض المتكلم وحمل نفسه على تذكر النقاط الهامة.
- (2) متابعة الأمثلة والأدلة بعناية والقدرة على فهم ما يقال فهما جيدا قبل الحكم عليه.

ثالثاً: سمات عند تقديم الموقف

(1) أن يربط بين النقاط التي يثيرها المتحدث وبين خبراته وميوله الشخصية.

(2) أن يحدد بين أسباب موافقته أو معارضته.

فنون اللغة
العربية
ومهاراتها

فن الاستماع (أهميته – تعريفه – طبيعته – أهدافه – سمات المستمع الجيد)

الأهداف العامة للاستماع

شرح العنصر

تغير سلوكي لغوي

إن الهدف العام لمنهج الاستماع هو تغير سلوكي لغوي يتوقع حدوثه من المتعلم نتيجة لمروره بخبرات لغوية وتفاعله مع مواقف تعليمية معينة ومن هنا فإن مخططي برامج الاتصال اللغوي يخصصون برامج الاستماع بحظ وافر من الأهداف

ومن هذه الأهداف ما يلي:-

- (1) أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون الاتصال اللغوي.
- (2) أن يتخلص الطلاب من عادات الاستماع السيئ وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية لعادات الاستماع الجيد.
- (3) أن يتعلم الطلاب كيف يستمعون بعناية مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم.
- (4) القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.
- (5) القدرة على ترتيب ما يسمع من أفكار.
- (6) التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها.
- (7) فهم الطال للأفكار التي يسمعا.
- (8) القدرة على تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات ووسطها ونهايتها.
- (9) القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة والكلمات المنفصلة في جمل مفيدة.
- (10) القدرة على استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار الواردة في المادة المسموعة والتفريق بينها وبين الأفكار الثانوية والجزئية.(1)

(1 ينظر: (طرق تدريس اللغة العربية الأسس النظرية والتطبيقات) كلية التربية جامعة الأزهر ص15/20 بتصرف .

شرح العنصر

تقديم

إن الأهداف الخاصة للاستماع تم تحديدها في صورة مهارات للاستماع خاصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية وسوف تصنف بما يتناسب مع الأهداف العامة للاستماع التي يمكن للطلاب اكتسابها خلال المراحل التعليمية المختلفة وعلى مدى جميع المراحل العمرية المتتابعة ابتداء من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وقد حدد بعض العلماء مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المهارات

- (1) التمييز السمعي بين الأصوات والتراكيب المتشابهة.
- (2) تمييز الأصوات في الكلمات المنفصلة.
- (3) تمييز الأصوات في السياق المتصلة.
- (4) التمييز بين النغمات الصوتية "التنبيه".
- (5) تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية.
- (6) ترتيب ما يستمع إليه من أفكار وأحداث.
- (7) نطق الحروف والكلمات نطقاً صحيحاً.
- (8) يستخلص معنى الكلمات من نغمة الصوت ومن سياق الجملة.
- (9) يوازن بين متحدث وآخر.
- (10) يميز بين الحقائق الثابتة والرأي والأخيلة.
- (11) يمكنه تلخيص ما يسمع وتحليله وتقويمه.

شرح العنصر

تقديم

من خلال الإطلاع على الأدبيات المرتبطة بتنمية مهارات الاستماع تبين أن ثمة أساليب يمكن أن تسهم في زيادة وتنمية مهارات الاستماع وفيما يلي عرض هذه الأساليب:-

المحادثات

يمكن أن يستمع الطلاب إلى محادثات قصيرة تمدهم بتلميحات قليلة جدا عن موضوع المحادثة ويطلب منهم تحديد المتحدثين وأين هم؟ وعمّ يتحدثون؟ ويطلق على هذه المحادثات اسم "المحادثات الغامضة".

المناقشات

ففي المناقشات مجال للممارسة الجيدة للاستماع لأنها تتيح الفرصة للطلاب أن يستمع بعضهم إلى بعض خاصة إذا كانت المناقشة بهدف اتخاذ قرار ما فقد يطلب من الطلاب التخطيط لرحلة أو نزهة أو غير ذلك فيتناقشون ويستمع بعضهم إلى بعض من أجل اتخاذ قرار يهم الجميع.

سرد القصص

يستطيع المعلم أن يسرد قصة على طلابه ويطلب منهم وحدا بعد الآخر أن يسرد القصة بلغته هو وأن يقترح لها عنوانا ويضع بعض الأسئلة لوقائعها وقد يطلب المعلم من طالب متفوق إعداد قصة خارج الفصل وبعد تدريبه على قراءتها يلقيها أمام زملائه ثم يلي ذلك مناقشة وقائع القصة وتسلسل أحداثها.

الأغاني

تمثل الأغاني نمطا جيدا من أنماط الاستماع وذلك لأن الطلاب يتعلقون بها لدرجة كبيرة ويمكن دمجها مع جزء معين من المهمة ويمكن أن نطلب من الطلاب إكمال بعض الكلمات المحذوفة من الجملة.

الفقرات السمعية

يمكن اختيار فقرات أو قطع سمعية تتفق مع ميول ورغبات الطلاب وترتبط بخبرتهم الشخصية وتستخدم في تنمية مهارات الاستماع وذلك من خلال الأسئلة التي تعقب الاستماع إلى تلك القطع أو الفقرات وتتطلب هذه الأسئلة تحديد الأفكار والتمييز بين ما هو رئيسي وما هو فرعي واستنتاج حقائق معينة وإدراك معاني بعض الكلمات من خلال السياق، كما أن التحكم في سهولة وصعوبة الفقرات السمعية يرجع إلى خبرة المتعلمين باللغة المنطوقة حيث تتدرج من لغة مباشرة إلى لغة أكثر تعقيداً بناءً على تدرج أنشطة الاستماع داخل الفصل.

برامج الإذاعة والتلفزيون

يمكن تنمية مهارات الاستماع عند الطلاب من خلال انتقاء بعض البرامج في الإذاعة والتلفاز واستخدامها في عرض بعض الدروس بطريقة منظمة ليكون الاستماع إلى هذه البرامج جزءاً مهماً من المنهج كما يمكن تكليف الطلاب متابعة بعض برامج الإذاعة أو التلفاز حتى يتمكنوا من نقد الدعاوى المغرضة والحقائق المشوهة والإدعاءات الكاذبة.

مشاركة الوالدين

تعد مشاركة الوالدين من الوسائل التي تساعد على تنمية مهارات الاستماع وذلك من خلال التعاون مع المدرسة في تنفيذ برنامج أنشطة الاستماع، على أن مشاركة الوالدين عن طريق نشرات وزعت عليهم بمهارات الاستماع والأنشطة والألعاب التي تساعد على تنميتها أدى إلى تحسين بعض مهارات الاستماع لدى الطلاب وهي: تمييز الأصوات - فهم الكلمات المسجوعة في قصة - إعادة سرد قصة - اتباع تعليمات شفوية.

الوسائل التعليمية

لها دور فعال في تنمية مهارات الاستماع سواء أكانت سمعية أم بصرية أم سمعية بصرية أم تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

(أ) الوسائل السمعية:

تساعد الوسائل السمعية في تنمية مهارات الاستماع ويتم ذلك من خلال إعداد بعض الكتب السمعية باستخدام المسجلات التي تتضمن مختارات من كتب الأدب.

(ب) الوسائل البصرية:

إن استخدام الوسائل البصرية خلال الاستماع إلى النصوص المقروءة جهرًا يساعد الطلاب على تركيز الانتباه كما أن استخدام الوسائل البصرية كالصور مصاحبة للنصوص السمعية يساعد الطلاب على فهم سياق ما يسمعون كما يساعدهم على فهم أجزاء معينة من النصوص ويمكن استخدام هذه الوسائل أيضاً في اختبار الطلاب في فهم ما يسمعون فبعد استماعهم إلى قصة يعطون مجموعة من الصور غير المرتبة لإعادة ترتيبها.

(ج) الوسائل السمعية البصرية (الفيديو والأفلام):

أكدت بعض الدراسات على أهمية استخدام الفيديو وأفضلية استخدامه على الوسائل السمعية لما في الفيديو والأفلام المتحركة من فائدة كبيرة حيث يمكن للطلاب أن يروا ما يحدث بالإضافة إلى استماعهم له كما أن استخدام الفيديو يتيح الفرصة للتوقف عند أية نقطة كي يصف الطلاب ما استمعوا إليه ويفسروا ما استنبطوه من النص ومقارنة تفسيراتهم بما يدور حوله النص كما يتيح لهم استخدام التلميحات البصرية للتنبؤ بما يحدث.

(د) الوسائط المتعددة:-

أكدت دراسات كثيرة على فعالية تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التدريب على اللغة بفنونها الأربعة من خلال مجموعة من الوسائط التي تعبر عن المحتوى الدراسي فقد أثبتت بعض الدراسات فاعلية الوسائط المتعددة في تحسين بعض مهارات الإلمام بالفكرة العامة واستنتاج معنى الكلمات من السياق وتمييز الأصوات.

الأنشطة والتدريبات السمعية

قام بعض العلماء بتحديد بعض الأنشطة والتدريبات المتخصصة لتنمية مهارات الاستماع وتتمثل في الآتي:-

(أ) تدريب الأذن:

ينبغي تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات الأساسية مثل التمييز السمعي بين أصوات الحروف المتشابهة في النطق مثل: (سار - ثار - صار) والضغط على المقاطع وأنماط التنغيم مثل: (محمد نجح) بصيغتي الإخبار والاستفهام وهذه التدريبات تساعد على تحسين قدرة الطلاب الاستقبالية خاصة إذا تم تقديمها بصورة تشبه طريقة اللعب أو المباريات.

(ب) التعليمات:-

يمكن أن يستمع الطلاب إلى تعليمات المعلم والتي تتمثل في شرح المعلم لصورة من الصور ثم يقوم الطلاب برسمها أو ترتيب مجموعة صور تمثل مشهداً أو إكمال خريطة أو السير في طريق على خريطة للوصول إلى مكان معين.

(ج) الأنشطة القائمة على التكملة:-

في هذه الحالة يستمع الطلاب إلى قصة غير كاملة أو وصف لأغنية يحذف منها كلمات أو جمل ويطلب إليهم إكمالها بعد الاستماع إليها.

(د) تحديد الأخطاء:-

ويتم ذلك عن طريق وصف شيء ما للطلاب سواء أكان ذلك يتعلق بشخص أو حيوان أو مكان أو رسم صورة حقيقية أو خيالية بعد الاستماع إلى الشيء الموصوف.

(هـ) إيجاد الفروق:-

يمكن أن يستمع الطلاب إلى روايتين مختلفتين لقصة واحدة ويحاول الطلاب التعرف على نقاط الاختلاف بينهما.

(و) استخلاص المعلومات:-

ويعد هذا النشاط أحد الأنشطة الشائعة في تنمية مهارات الاستماع وفي هذه الحالة يحتاج الطلاب إلى معلومات منظمة عن شيء ما وعليهم أن يقوموا بملء هذه المعلومات والبيانات طبقاً لتعليمات معينة فقد يستمع الطلاب إلى برنامج إذاعي مثلاً ثم يطلب منهم تدوين الموضوعات والأفكار التي تم التحدث فيها ويقرروا ما الذي تم ذكره أولاً من هذه الموضوعات.

(ز) حل المشكلات:-

على سبيل المثال يمكن إعطاء الطلاب صوراً لثلاثة أو أربعة أشخاص أو لأماكن أو لأحداث معينة وأن يستمعوا لوصف واحد من هذه الأشياء التي استمعوا إليها وتكون مهمة الطلاب تحديد الشيء أو الشخص الذي شاهدوه كما يمكن من الطلاب أن يصفوا في ورقة عمل بعض المصطلحات التي تم ذكرها في حوار أو مناقشة

فنون اللغة العربية ومهاراتها	مهارات الاستماع
------------------------------------	-----------------

أسباب ضعف الاستماع ومعوقاته

شرح العنصر

تقديم

إن مهارة الاستماع لها دور رئيسي في نمو مهارة الكلام فإذا ضعفت هذه المهارة فإنها تعوق عملية الكلام ومن ثم تفشل عملية الاتصال وقد يرجع الضعف في الاستماع إلى ما يأتي:-

التشتت

ينبغي على المستمع أن يصر على متابعة تفكير المتكلم في شغف مبتعداً - ما أمكن - عن المنعطفات التي تبعد به عن تتبع الفكرة ولكي يربط بين ما يسمع وبين خبرته الشخصية فعليه ألا يترك أفكاره تتجول بطريقة غير منطقية وذهنه يشرد بعيداً عن الفكرة الآتية له.

الملل

قد يصيب المستمع الملل قبل أن ينتهي المتكلم وهنا ينبغي أن يكون مستقبلاً نشطاً حتى إذا لم يجد ما يشبع شغفه استمر في الاستماع.

عدم التحمل

إن الاستماع يتطلب الكثير من المستمع وإذا لم يكن المستمع مثابرا فلن يحدث الاستماع ومن هنا كانت أهمية إعداد المستمع نفسه لعملية الاستماع

التحامل

عادة ما يقع من المتكلم بعض الأخطاء ولكنها لا تصرف المستمع عن أفكار التكلم أما المستمع المغالي في النقد فكثيرا ما يفقد لب ما يقال ولا يقدر الحديث الذي يسمعه بمجرد شعور بخطأ المتكلم في نقطة صغيرة.

البلادة

ينبغي على المستمع الجيد أن يستحث نفسه دائما على فهم الحديث واتباع المعاني حيث إن الاستماع الجيد يتطلب منه النشاط العقلي ولا يكتمل نشاط المستمع إلا إذا كان قادرا على إعطاء ملخص وافٍ لما سمعه.

تقديم

إن تعدد وجهات النظر إلى مفهوم القراءة جعل أدبيات تدريس اللغة تعج بتعريفات كثيرة ومتنوعة لهذا المفهوم يجب أن يقف الباحثون أمامها بعناية حتى يمكن أن يجدوا روابط بين وجهات النظر المختلفة ينتج عنه تعريف يقترب من حقائق هذا المفهوم وقد كان مفهوم القراءة في القرن التاسع عشر يشير إلى "عملية القدرة على التعرف على الكلمات وفك رموزها" ومن ثم كان فقد كان تدريسها أقرب ما يكون إلى اختبار في دقة تعرف الكلمات ومن هنا كان التركيز داخل حجرة الدراسة على القراءة الجهرية التي تحقق هذا الهدف المرجو من القراءة.

ومع التطور في نظريات اللغة وتعليمها ونظريات علم النفس اللغوي والمعرفي تغير هذا المفهوم ليتجه إلى "إدراك المعنى للنص المكتوب" وقد أتت تعريفات عديدة تحمل هذا المعنى منها:

القراءة: "تقديم المعنى الكامل للغة المكتوبة".

ومنها: "عمليات تركيب المعنى من النص المكتوب".

ومنها: "أنها مرشد للتفكير عن طريق المواد المطبوعة".

ومنها: "أنها امتداد طبيعي لعلميات اللغة مع القدرة على استخدام رصيد الخبرات والتعلم من الآخرين للعمل مع اللغة المكتوبة".

وحرى بالذكر أيضا أن هذه التعريفات وإن كانت تناولت جانبا مهما من جوانب القراءة وهو جانب إدراك المعنى فإنها أهملت وعلى وجه دقيق عمليات أساسية في القراءة وهي عملية الترميز "فك الرموز المكتوبة" والتشفير الصوتي للكلمات كما أنها أهملت جانب التفاعل بين القارئ والنص وجوانب هذا التفاعل المختلفة.

وحقيقة الأمر أن هناك عمليات عديدة يقوم بها القارئ أثناء عملية القراءة فقد أشار بعضهم إلى أن القراءة "عملية معقدة تتضمن عمليات قلبية كثيرة حيث تتضمن قراءة فقرة والحكم والتحليل والتركيب وسلوك حل المشكلات والانتقاء والاستدلال والتنظيم ومقارنة البيانات وتحديد العلاقات والتقييم الناقد لما يقرأ"، وأشار بعضهم إلى أن القراءة تتضمن أيضا "معالجة المعلومات كالتفسير وإلحاق المعنى والتحليل والتركيب والحكم والاختزان".

وأشار البعض إلى أن القراءة "عملية معقدة تتضمن العديد من العمليات العقلية التي منها التعرف والنطق والفهم والإحاطة والتفاعل والنقد والبنى والتوظيف".

وبرغم هذه المحاولات لتفسير مفهوم القراءة من جوانبه المختلفة فإنها أيضا أغفلت الجوانب الوجدانية الشعورية في القراءة وهو ما حاول بعضهم أن يضيفه في تعريفه حيث يعرفها بأنها: "العملية الشعورية التي تعتمد على استخدام الحواس وهي عملية إدراك تحدث عندما يأتي المعنى الذي تثيره الرموز المطبوعة مع الربط بين الكلمة وموقعها الذي حولها كما أنها استجابة يتعلمها الطفل ويتحكم فيها وهي وسيلة اتصال بين الكاتب والقارئ الذي يتأثر بمدى فاعلية كل من الطرفين والوسيلة المستخدمة، والقراءة عملية متطورة تتطور تبعا للنمو العام للقارئ وتصبح ميلا أو اتجاها مثيرا لأنشطة أخرى وبذلك تصبح عاملا مؤثرا في نمو وتكامل القارئ في مختلف جوانبه".

ويمكن القول بأن هذا التنوع في تعريفات القراءة وتعدد وجهات النظر المختلفة في النظر إلى القراء وتعدد مدارس تفسيرها

تعريف للقراءة

ويمكن هنا وضع تعريف للقراءة قد يتناول هذه الجوانب المختلفة والمتعددة لعملية القراءة فتعرف بأنها: "عملية تفاعل بين الشخص والنص المقروء تفاعلا رمزيا يعتمد على فك رموز النص وتحويله إلى أصوات منطوقة سواء كانت مسموعة للآخرين أو نفسية داخل عقل القارئ وقد يكون تفاعلا معنويا إدراكيا لأفكار النص" ويبنى هذا التفاعل على أسس أهداف القارئ من الاتصال بالنص وخلفياته السابقة والسياق الاجتماعي الذي يعبر عنه النص ومدى اتصاله بالمحيط الاجتماعي للفرد وينتج عن هذا التفاعل تأثيرا شعوريا بالقبول والرفض وفق أسس عقلية أو وجدانية اكتسبها الفرد من المعيشة الاجتماعية في البيئة المحيطة به.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التعريف الذي تمت صياغته لا يدعى له أنه شمل جميع الجوانب المختلفة للقراءة وإن حاول ذلك لأن إدعاء ذلك في عقيدتنا جهلا بمكونات هذا المفهوم المعقد الواسع الشامل.

فن القراءة	فنون اللغة العربية ومهاراتها
------------	------------------------------------

أهمية القراءة ووظائفها

شرح العنصر

تقديم

تقوم القراءة بأدوار فاعلة في حياة الفرد فتؤدي القراءة وظائف عديدة للفرد على المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي فالقراءة أداة هامة من أدوات التواصل بين الفرد وأفراد مجتمعه كما تعد مادة ثرية للتفاعل مع هذا المجتمع بشكل جيد.

وقد أشار العديد من المتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية إلى وظائف عديدة لأهمية القراءة نورد منها ما يأتي:-

(1) تعد القراءة نافذة كبرى للمعرفة حيث يتعرف من خلالها الفرد على ثقافة أمته وتراثها كما يتعرف أيضا على تراث الأمم الأخرى وثقافتها.

(2) تساعد الإنسان على استشراف المستقبل الحضاري لأمته وغيرها من الأمم.

(3) تميز بين تقدم الأمم والأفراد فالمجتمع المتقدم علميا وحضاريا مجتمع قارئ وكذلك الإنسان المتميز بين أقرانه أيضا إنسان قارئ حيث تمنح القراءة الفرد الثقافة والمعرفة والعلم وتنمي معارفه وترقي وجدانه.

(4) تساعد القراءة على التكوين الثقافي الخاص للفرد حيث تساعد على بناء أرضية معرفية صلبة في مجال تخصصه فمن الضروري أن يتعمق الإنسان في قراءة ما يتعلق بتخصصه ومن هنا فإن النجاح الأكاديمي والمهني مرتين بالنجاح في الإنجاز القرائي.

(5) تساعد القراءة على حل المشكلات لأنها تعد من الأدوات الهامة للفهم وتكوين وجهة نظر إزاء الموضوع المقروء. (6) تساعد القراءة على النمو اللغوي للطفل، كما أنها تعد من أهم أنشطة التحصيل الدراسي في المواد الدراسية الأخرى فالتعثر فيها يؤدي إلى التأخر في المستوى التحصيلي ككل.

(7) تساعد القراءة على التقدم العلمي الهائل وليس أدل على ذلك أنه حين أطلق الروس قمرهم الصناعي الأول واهتزت الأوساط التربوية والرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية قد حددوا سبب التأخر العلمي للولايات المتحدة في فشل نظامها التعليمي في تعليم تلاميذهم للقراءة الجيدة

(8) القراءة منبع لا ينضب للسرور والإشباع أكثر من أي وسائل أخرى كما أن اتجاه المجتمع الحديث نحو القراءة والذي انعكس تأثيره في اتجاهات الطلاب نحو المدرسة وشعوره بالرضا وإقباله على المدرسة عند النجاح في القراءة جعل العجز عن القراءة يعتبر وصمة اجتماعية تخلق مشاعر عدوانية تجاه ما يتعلق بالقراءة من مواد أو أفراد وقد يرجع بعض التسرب في المرحلة الابتدائية إلى فشل الطلاب في القراءة.

(9) تعد القراءة أداة لقضاء المصالح وتيسير الأعمال وتنظيم المجتمع ومعرفة الفرد لما عليه من حقوق وواجبات. (10) القراءة تساعد الأطفال على تهذيب مقاييس التذوق لديهم فهي تساعد الأطفال على الصدق عند الاستجابة لقصة تمتاز بجمال السرد أو لما بين الفكرة وأسلوب التعبير عنها من انسجام مما يعطي الطفل القارئ فرصا كثيرة للاختبار والمقارنة هذا لأن ميولنا ومقاييسنا في التقدير وأذواقنا غالبا ما تكون وليدة تجاربنا.

وحقيقة الأمر أن وظائف القراءة وفوائدها أكبر من أن تحد أو تحصى

أنواع القراءة	فنون اللغة العربية ومهاراتها
---------------	------------------------------

أولاً: تصنيف القراءة بحسب شكل أدائها:-

شرح العنصر

تقديم

درج المتخصصون في مجال تدريس اللغة العربية على تقسيم القراءة على نوعين بحسب طريقة أدائها:-

(1) القراءة الصامتة.

(2) القراءة الجهرية.

والجدير بالذكر أن كلا منهما يتضمن كل عمليات فك الرمز أو الفهم وأن كلا منهما يحدث تفاعلاً بين القارئ والنص.

شرح العنصر

تعريف القراءة الصامتة

"هي استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق".

كما عرفت أيضا بأنها: "العملية التي يفسر بها الطلاب الرموز المكتوبة دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه".

أهمية القراءة الصامتة

للقراءة الصامتة العديد من الفوائد والمزايا من أهمها:-

- (1) سهولة أدائها عن القراءة الجهرية.
- (2) تعطي فرصاً أكبر لزيادة الفهم وإدراك المضمون والتركيز وتسجيل الملحوظات الهامة.
- (3) تميزها بالسرعة في الأداء والاقتصاد في الزمن.
- (4) تنمية قدرة القارئ على الربط بين المفاهيم والمعاني والخبرات المقروءة وبين الخبرات السابقة للقارئ.
- (5) تساعد على تذوق المقروء والإحساس بالجوانب الفنية والبلاغية.
- (6) تساعد على تلخيص المقروء وعمل تقارير أو ترتيب العناصر المقروءة.
- (7) تساعد على الاستدلال والخروج بنتائج لم يصرح بها الكاتب.
- (8) تساعد على تنمية التفكير العلمي السليم.
- (9) تساعد على نقد المقروء وتحديد الجوانب الجيدة والردية.
- (10) تساعد على إعطاء تفسيرات وإقامة براهين وأدلة.

شرح العنصر

تعريف القراءة الجهرية

"هي التقاط الرموز المطبوعة والجمع بينها وبين المعنى المختزن لها في العقل ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا".

كما عرفت أيضا بأنها: "تحويل الرموز الكتابية إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم".

أهمية القراءة الجهرية

ترجع أهمية القراءة الجهرية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية إلى أنها: (1) تنمي مهارات النطق عند التلاميذ وتمكن المعلم من التعرف على أخطاء النطق عند التلاميذ ومن ثم مساعدته على تصحيحها أولاً بأول.

(2) تنمي القراءة الجهرية أيضاً القدرات الاجتماعية لدى التلاميذ من حيث تعويدهم على مواجهة المواقف التي تتطلب قراءة جهرية

(3) القراءة الجهرية وسيلة لتنمية الميول الأدائية والقدرة على التمثيل لدى بعض التلاميذ الموهوبين الذين لديهم القدرة على الطلاقة والأداء المعبر عن المواقف بجانب فوائدها في تثبيت الثقة في النفس لدى التلاميذ وتعويدهم على التعبير عن آرائهم وحاجاتهم وأفكارهم بحرية وشجاعة.

(4) تساعد على التدوق وعلى وصول المعنى بأكثر من وسيلة لاعتمادها على حاستي السمع والبصر.

أنواع القراءة	فنون اللغة العربية ومهاراتها
---------------	------------------------------

مراحل تعليم القراءة

شرح العنصر

تقديم

يتمر تعليم القراءة بخمس مراحل تستغرق خمس سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية وتمتد حتى نهاية المرحلة الثانوية وهذه المراحل هي:-

(1) الاستعداد للقراءة.

(2) البدء في تعليم القراءة.

(3) التوسع في القراءة.

(4) توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات.

(5) تهذيب العادات والأنواق.

المرحلة الأولى: (الاستعداد للقراءة)

وتستغرق هذه المرحلة عدة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى الابتدائية ويقصد بالاستعداد في مجال القراءة توافر قدرات محدودة لدى المبتدئين (سمعية وبصرية

العوامل التي تتدخل في تكوين الاستعداد الق

- (1) النمو العقلي: ويتمثل في القدرة على تذكر أشكال الكلمات، والقدرة على التفكير المجرد.
- (2) النمو الجسمي: ويتمثل في الصحة العامة والسمع والبصر.
- (3) نمو الشخصية: ويتمثل في الثبات الانفعالي والاتجاهات الانفعالية والعادات الحسنة.

المرحلة الثانية: (البداية في تعليم القراءة)

وتبدأ هذه المرحلة عادة عند الطلاب الذين يكون نموهم عاديا في السنة الأولى الابتدائية وفيها يكتسب الطلاب الشغف الشديد بتعلم القراءة والميل للتفكير أثناءها ويتم في هذه المرحلة تكوين العادات الأساسية في القراءة وبعض المهارات والقدرات ومنها:

- (1) معرفة التلميذ لاسمه مكتوبا.
- (2) معرفة أسماء الحروف.
- (3) الربط بين الكلمة والصورة.
- (4) التمييز الصوتي بين نطق الحروف.
- (5) التمييز البصري بين أشكال الحروف.
- (6) التعرف على الحروف الهجائية في أشكالها وأوضاعها المختلفة.
- (7) أن يقرأ من الكلمات التي يعرفها جملا مكونة من كلمتين أو ثلاث أو أربع.
- (8) معرفة التلميذ الحركات الأولية مثل الفتحة والكسرة والضمة.
- (9) إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

المرحلة الثالثة: (مرحلة التوسع في القراءة)

وتسمى "مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة" وتمتد هذه المرحلة من الصف الثاني الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الابتدائية وتمتاز هذه المرحلة بما يأتي:-

- (1) تنمية الشغف بالقراءة ودقة الفهم لما يقرأ.
- (2) الاستقلال في التعرف على الكلمات والانطلاق في القراءة الجهرية.

(3) ازدياد السرعة في القراءة وقراءة القطع الأدبية السهلة.

(4) بناء رصيد كبير من المفردات اللغوية.

المرحلة الرابعة: (مرحلة توسيع الخبرات وزيا

وتشمل هذه المرحلة السنتين الأوليين من المرحلة الإعدادية وقد تمتد إلى نهاية هذه المرحلة وتتميز بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرة القارئ ثراء والغرض الأساسي من تعليم القراءة في هذه المرحلة:

(1) زيادة قدرة الطلاب على الفهم والنقد والتفاعل.

(2) زيادة كفايتهم من سرعة القراءة وتحسين القراءة الجهرية تحسينا نوعيا.

(3) توسيع ميول الطلاب في القراءة.

المرحلة الخامسة: (مرحلة تهذيب العادات والأ

تشمل هذه المرحلة ما بقي من مراحل التعليم فتستغرق الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الثانوية أو ما يقابلها وفيها يتم تنمية الميول والعادات وتوسيع أذواق القراءة وترقيتها وزيادة الكفاءة في استخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات والقراءة الخاطفة والقراءة للاستمتاع والدرس.

مهارات القراءة	فنون اللغة العربية ومهاراتها	
مهارات القراءة		

شرح العنصر

تقديم

إن مهارات القراءة التي تناسب تلاميذ صفوف المرحلة الابتدائية كثيرة ومتعددة وهذه المهارات يمكن للتلاميذ اكتسابها خلال المراحل التعليمية المختلفة وعلى مدى جميع المراحل العمرية المتتابعة.

ومن هذه المهارات

- (1) تحديد واستخراج الأفكار.
- (2) التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
- (3) فهم العلاقات القائمة بين الأفكار.
- (4) توظيف علامات الترقيم لفهم العلاقات بين الجمل.
- (5) تتبع التسلسل في النص المقروء.
- (6) إدراك هدف الكاتب واتجاهاته.
- (7) الطلاقة في القراءة الجهرية.
- (8) السرعة في القراءة الصامتة.
- (9) التفريق بين الحقيقة والخيال.
- (10) نقد النص المقروء.

العوامل التي تؤثر في تعليم مهارات القراءة

شرح العنصر

تقديم

ثمة مجموعة من العوامل التي تؤثر في تعليم الطلاب القراءة وإكسابهم مهاراتها أهم هذه العوامل ما يأتي:-

الذكاء

العلاقة بين الذكاء وتعليم القراءة قوية وقد اتضح من خلال نتائج البحوث أن التأخر القرائي أكثر انتشاراً بين الطلاب ذوي الذكاء المنخفض من الطلاب ذوي الذكاء المرتفع.

الثروة اللغوية

فالطالب يجب أن يقرأ كلمات قريبة من خبرته وعندما يحقق هذه الطلاقة في القراءة فإنه يستطيع استخدام هذه القدرة لتفسير وفهم السياق ولكي يصل إلى هذه الحالة تتألف القراءة من كلمات مستمدة من أحاديثه ومعجمه اللغوي.

القدرة البصرية

فقد تؤدي عيوب الإبصار بالطالب إلى رؤية بعض الكلمات على غير صورتها الحقيقية وقد يكون البصر سوباً ولم يبلغ مستوى النضج المناسب لعملية القراءة أي لم يبلغ القدرة على التآزر والتنسيق بين العينين في الرؤية، وقد أثبتت الدراسات أن الطلاب يستعدون بصرياً للقراءة في الغالب قبل سن الثامنة حيث تصبح العين كاملة من الناحية التركيبية فعند سن السادسة تكون العين مستعدة لرؤية الأشياء الصغيرة بوضوح وسهولة مثل الكلمات ولكن انعكاس صورة الأشياء القريبة لا يكون مركز بشكل جيد على شبكية العين.

المؤثرات البيئية

للبيئة الخصبة آثارها على تنمية الثروة اللغوية للطفل وذلك لأنه يستطيع التحدث مع والديه لأنهما يشجعانه على حب الاستطلاع وكل طفل يقرأ موضوعاً إنما يحمل معه خبرته الخاصة التي اكتسبها في البيت فمعنى ما يقرأ يعتمد إلى حد كبير على خبرة الطفل.

العوامل الانفعالية

تعد الاتجاهات نحو القراءة امر بالغ الأهمية لأن الميول والاتجاهات الموجبة نحو القراءة تمتد لفترة طويلة حتى يصل الطالب إلى مستوى نضج معين يساعده على التقدم في القراءة كما أن المشكلات الشخصية لها علاقة وثيقة بالتأخر القرائي حيث من المعروف أن عيوب النطق التي تعوق التقدم في عملية القراءة لها صلة وثيقة بالمشكلات الشخصية.

عوامل النضج العضوي

فقد اثبتت نتائج الأبحاث وجود علاقة بين النمو في القراءة وجوانب النمو الآخر مثل العمر العقلي والعمر الزمني والعمر القرائي فقد وجد أن القراءة لها علاقة بضعف النمو العام للطفل فهناك حالات فردية للأطفال كان تأخرهم في القراءة جزءاً من تأخر نموهم العام.

المخ وعلاقته بالقراءة

يرتبط أيضاً تعلم القراءة والنجاح فيها بالمخ وسلامته العضوية ففي المخ يوجد مركز خاص لاستقبال ما يقع على شبكية العين أثناء عملية النظر وجزء آخر للاحتفاظ بتلك العمليات التي أصبحت جزءاً من خبرة الفرد حتى إذا عادت إلى الحدوث والوجود أمام الفرد سهل عليه التعرف عليها وأي خلل في هذه العمليات يؤدي إلى خلل في القراءة وتعلمها.

أولاً: تعريف الإيجاز في اللغة وفي اصطلاح البلاغيين

شرح العنصر

الإيجاز في اللغة:

التقصير تقول: أوجزت الكلام أي: قصرتَه وكلام موجز أي قصير.

اصطلاح البلاغيين

هو التعبير عن المعنى المراد بلفظ أقل منه واف، وذلك بأن يؤدي أصل المراد بأقل مما وضع لأجزائه.

فضل الإيجاز في الأسلوب

قيل لبعضهم: ما البلاغة؟ فقال: الإيجاز، قيل: وما الإيجاز؟ قال: حذف الفضول وتقريب البعيد.
وقيل للفرزدق: ما صَيَّرَكَ إلى القوائد القصار بعد الطوال؟ فقال: لأنني رأيتها في الصدور أوقع وفي المحافل أجود.
والأسلوب العربي الأصيل موسوم بالإيجاز من أصل النشأة لأنه أسلوب أمة صافية الذهن رقيقة الحس سريعة الفهم فهو في بلاغة العرب أصل وروح وطبع وأول الفروق بين اللغات السامية والآرية أن الأولى إجمالية والثانية تفصيلية.
والمزية الظاهرة للإيجاز على الإطناب أنه يزيد في دلالة الكلام من طريق الإيحاء وذلك أنه ينزل على أطراف المعاني ظلال خفية يشغل فيها الذهن ويعمل فيها الخيال حتى تبرز وتتكون وتتسع ثم تنتشعب إلى معان أخرى يتحملها اللفظ بالتفسير أو التأويل والقران الكريم معجزة الدهر في هذا الصدد. ولا يفهم من هذا أن الإيجاز يصلح في كل موضع فهناك مواضع لا يصلح فيها إلا الإطناب كما قال الجاحظ فلإطالة موضع وليس ذلك بخطر ولإقلال موضع وليس ذلك من عجز.

الفرق بين الإيجاز والإخلال:

الإيجاز: هو أن يكون اللفظ ناقصاً عن أصل المراد وإفياً به.

أما الإخلال: فهو أن يقصر اللفظ عن أصل المراد غير واف به.

ومن ذلك قول الشاعر الحارث بن حِزْرة:

والعيشُ خيرٌ في ظِلِّا ... لِ النوكِ ممَّنْ عاشَ كَدًا

فمراد الشاعر أن العيش الناعم في ظلال النوك أي: الحمق والجهل خير من العيش الشاق في ظلال العقل ولا يفهم هذا المراد

حتى يتأمل في ظاهر الكلام وانه لا يصح لاقتضائه ان العيش ولو بالنكد مع الحمق خير من العيش بالنكد في ضلال العقل وهو غير صحيح لاستوائهما في النكد وزيادة الثانية بالعقل الذي من شأنه التوسعة وإضفاء بعض نكدات العيش فيصح الكلام بالتقدير المذكور فجاء إخلالا لكونه غير واف لعدم تبادل المراد منه.

تذوق بعض
قضايا اللغة
العربية

الإيجاز (تعريفه – أنواعه – إيجاز القصر)

ثانيًا: أنواع الإيجاز

شرح العنصر

الإيجاز نوعان

(1) إيجاز القصر.

(2) إيجاز الحذف.

والفرق بينهما أن الكلام القليل إن كان بعضًا من كلام أطول منه فهو إيجاز حذف وإن كان كلامًا يعطي معنى أطول منه فهو إيجاز قصر وقد يجتمعان في نحو قولك خالد يعطي ويمنع فإذا جعلت الفعل لازمًا فهو إيجاز قصر وإذا جعلته متعديًا وحذفت المفعول لإرادة العموم فهو إيجاز حذف.

أولاً: إيجاز القصر

هو ما خلا من حذف شيء مما يؤدي به أصل المراد وذلك بأن يتيسر للمتكلم كلام لفظه قليل ومعناه كثير. وهو ميدان تتجلى فيه أقدار البلغاء وتقاس به براعتهم حتى سمي إيجاز البلاغة وللقرآن الكريم في هذا المجال منزلة لا تدرك ومقام لا ينال وكذلك للسنة النبوية في هذا الميدان حظ وافر وقدر لا يبارى فقد قال عليه الصلاة والسلام : (أوتيت جوامع الكلم).

نماذج من إيجاز القصر في القرآن الكريم

ومن إيجاز القصر في القرآن الكريم قوله تعالى: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (94)) فهذه الآية الكريمة قد جمعت معاني الرسالة كلها واشتملت على النبوة في عمومها وخصوصها واستوعبت كلياتها وجزئيتها ولما كان مدار الإيجاز هنا على اتساع الألفاظ القليلة للمعاني الكثيرة والأغراض المتراحمة لا على حذف بعض كلمات أو جمل سمي إيجاز قصر. قوله تعالى مخاطبًا النبي - صلى الله عليه وسلم -: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (199)) فهذه الآية على وجازتها قد جمعت مكارم الأخلاق وشريف الخصال لأن قوله: (خذ العفو) أمر بإصلاح قوة الشهوة فإن العفو ضد الجهل

وقوله: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ أمر بإصلاح قوة الغضب أي: أعرض عن السفهاء واحلم عنهم ولا تكافئهم على أفعالهم هذا ما يرجع إليه - صلى الله عليه وسلم - وأما ما يرجع إلى أمته فدل عليه بقوله: (وأمر بالعرف) أي: بالمعروف والجميل من الأفعال، ولذلك قال جعفر الصادق فيما رُوي عنه: أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق وليس في القرآن أيه اجمع لها من هذه الآية.

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ

ومن الأمثلة المشهورة قوله تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) فهذا القول الكريم مع وجازة لفظه يتضمن من المعاني الكثيرة ما يجعله أساسا اجتماعيا عاما فانه قد دل على معناه بأوجز عبارة وأخصرها فقد فاق على ما أوتر عن العرب في معناه من قولهم القتل أنفى للقتل من أوجه:

- (1) من جهة إيجازه فان حروفه عشرة وما قالوه أربعة عشر حرفاً.
 - (2) ومن جهة سلامته عن التكرار، فما قالوه تكرر والآية الكريمة لا تكرر فيها.
 - (3) ليس كل قتل ينفي القتل وإنما يكون ذلك إذا كان على جهة القصاص وهذا ما تدل عليه الآية فإن في كل قصاص حياة.
 - (4) جعلت الآية القصاص كالأصل للحياة بإدخال "في" عليه فكان أحد الضدين وهو الفناء صار محلاً للآخر وهو الحياة وفي ذلك ما لا يخفى من المبالغة الجميلة. (5) ومن جهة بلاغة معناه فإن تنكير الحياة أعظم جزالة وأبلغ فخامة.
 - (6) الآية الكريمة لون من البديع جميل في الجمع بين الضدين بكلمتي القصاص والحياة وذلك هو الطباق.
- ومنه قوله عز وجل: (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ) فهاتان الكلمتان قد استوعبتا جميع الأشياء والشئون على وجه الاستقصاء فقد روي أن ابن عمر - رضي الله عنه - قرأها فقال: "من بقي له شيء فليطلبه".
- ومنه قوله تعالى: (أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31)) فقد دل بهاتين الكلمتين على كل ما أخرجه من الأرض قوتاً ومتاعاً للإنعام من العشب والشجر والحب والثمر والعصف والحطب واللباس والنار والملح لأن النار من العيدان والملح من الماء.

نماذج من الهدي النبوي

ومن روائع الهدي النبوي قوله - صلى الله عليه وسلم -: "حبك للشيء يُعمي ويُصم" وقوله أيضاً - صلى الله عليه وسلم -: "لا ضرر ولا ضرار في الإسلام" وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "إن من البيان لسحراً" فمعاني هذه الكلمات أكثر من ألفاظها وإذا أردت أن تعرف ذلك فحلها وابنها بناء آخر فإنك تجدها تجيء في أضعاف هذه الألفاظ.

ومن جوامع كلمه - صلى الله عليه وسلم -: "الضعيف أمير الركب" فهذه العبارة على قصرها جمعت من آداب السفر والعطف على الغير ما لا يسهل على البليغ أن يعبر عنه إلا بأسلوب مسهب وعبارات كثيرة

ومن جميل ما أُثر عن العرب

ما قاله بعضهم في دعائه: "اللهم هب لي حقك وأرض عني خلقك"

وقيل لأعرابي يسوق مالا كثيرا: لمن هذا المال؟ فقال: لله في يدي فهذه العبارة القصيرة الوجيزة تفيض بالشكر والتسليم للخالق وتدل على الإيمان العميق بالمعبود. ومن روائع التوقيعات ما وقع به أبوجعفر المنصور فيما كتب إليه صاحب مصر بنقصان النيل: "طهر عسكرك من الفساد يعطك النيل القياد".

إيجاز الحذف	تذوق بعض قضايا اللغة العربية	
إيجاز الحذف		

شرح العنصر

تقديم

هو عرض المعاني الكثيرة في عبارة أقل منها بحذف شيء من تراكيبها لقرينة لفظية أو معنوية مع عدم الإخلال بهذه المعاني.

تذوق بعض قضايا اللغة العربية	إيجاز الحذف
------------------------------------	-------------

الفرق بينه وبين إيجاز القصر

شرح العنصر

تقديم

إيجاز القصر يؤتى فيه بلفظ قليل يؤدي معنى لفظ كثير وإيجاز الحذف يترك فيه شيء من ألفاظ التركيب الواحد مع إبقاء غيره بحاله.

والمحذوف للإيجاز إما أن يكون حرفاً أو مفرداً أو جملة أو أكثر من جملة.

حذف الحرف

ومن أمثلة حذف الحرف قوله تعالى "قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف" أي لا تفتأ تذكره وقوله تعالى: "واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا" أي من قومه.

حذف المفرد

ومن أمثلة حذف المفرد وهذا النوع من الحذف أكثر استعمالاً وأوسع مجالا من غيره ويندرج تحت لفظة المفرد هنا شيئان الكلمة والجملة التي لا تسقط بمعناها كجملة القسم وجوابه وجملة الشرط وجوابه

تذوق بعض قضايا اللغة العربية	إيجاز الحذف
------------------------------------	-------------

وحذف المفرد له صور كثيرة

شرح العنصر

حذف المضاف

وهو كثير في القرآن الكريم: ومنه قوله تعالى: "وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ" أي في سبيل الله. وقوله تعالى: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا) أي أهل القرية فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه إيجازاً في العبارة وهذا استعمال شائع مستفيض.

وقوله: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ) أي: تناول الميتة لأن الحكم الشرعي إنما يتعلق بالأفعال دون الأجرام "الأجسام".

حذف المضاف إليه

قوله سبحانه تعالى: "وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ" أي بعشر ليال.

ومنه حذف الموصوف قوله تعالى: (وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا) والتقدير: ذكرا كثيرا فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه إجازا في العبارة.

حذف الصفة

وهذا النوع من الحذف قليل ونادر ومنه قوله تعالى : (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) أي: كل سفينة سليمة وصالحة بدليل قوله قبله: (فَأَرَدْتُ أَنْ أُعِيبَهَا) وقوله تعالى: (مُتَكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ) والتقدير: وشراب كثير بدليل ما قبله.

حذف القسم

قوله تعالى: (لَنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا) فالقسم في هذه الآية الكريمة محذوف دل عليه سياق الكلام والتقدير والله لنن لم ينته المنافقون حذف جواب القسم: قوله تعالى: (ق والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم) معناه - والله أعلم - : ق والقرآن المجيد لتبعثن والشاهد ما جاء بعده من ذكر البعث في قوله تعالى (أئذا متنا وكنا ترابا).

حذف الجملة

وقد يكون المحذوف جملة والمراد بالجملة هنا الكلام الذي يفيد معنى تاما لا يتوقف على غيره ومن حذف الجملة قوله تعالى: (ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون) فالمعنى: فعل ما فعل ليحق الحق ويبطل الباطل ومنه قوله تعالى: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ) فالتقدير: فاختلّفوا فبعث الله ومنه قوله تعالى: (فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ) والتقدير: فامتثلتم الأمر فتاب عليكم.

وقد يكون المحذوف جملا كثيرة والقصص القرآني يغلب عليه هذا اللون من الإيجاز ومن ذلك قوله تعالى: (أَذْهَبَ بِكُنَافِي هَذَا قَالِقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29)) والمحذوف هنا ثلاث جمل تقديرها فذهب الهدد فألقى الكتاب فالتقطه ثم قالت يا أيها الملاء... ومنه قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمْمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِبَنَائِيلِهِ فَارْسِلُونِ (45)) والتقدير: فأرسلون إلى يوسف لأستعبره الرؤيا فأرسلوه فاتاه وقال له يوسف أيها الصديق.

ومنه قوله تعالى: (فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا (36)) فَأَتَاهُم فَأَبْلَغَاهُم الرِّسَالَةَ فَكَذَّبُوهُمَا فَدَمَّرْنَاهُم والمحذوف هنا ثلاث جمل.

تذوق بعض
قضايا اللغة
العربية
إيجاز الحذف

ويأتي الحذف في اللغة العربية على وجهين

شرح العنصر

الوجه الأول:

ألا يقام شيء مقام الحذف كما في قوله تعالى: (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ) والتقدير "لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ومن أنفق من بعده وقاتل" فحذف المعطوف من الكلام ولم يَقم شيئاً مقامه

الوجه الثاني:

أن يقام مقام المحذوف ما يدل عليه كقوله تعالى: (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ" أي: فإن تولوا فلا لوم علي لأني قد أبلغتكم فليس الإبلاغ هو الجواب لتقدمه على توليهم.
وقوله تعالى: (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ) فجملة فقد كذبت رسل من قبلك ليست هي الشرط لأن تكذيب الرسل سابق على تكذيبه والجزاء يكون مترتباً على الشرط وجاءت هذه الجملة علة للجواب المحذوف والتقدير: "وإن يكذبوك فلا تحزن فقد كذبت رسل من قبلك

شرح العنصر

تقديم

تعددت العلوم وتنوعت الاختصاصات فيها، وبين هذا وذاك تداخلت العلوم فيما بينها بما يحتاج كل علم إلى العلوم الأخرى من جهة، ومن جهة ثانية لوجود عدة فروع علمية تتجاذبها عدة علوم، فكل علم يرى بأنه الأحق به من غيره، وهو من جملة اختصاصاته، وإذا تركنا هذا الباب وطرقنا باب تداخل المفاهيم العلمية والمصطلحات ليس بين عدة علوم فحسب بل في العلم الواحد، فيمكن أن تجد مصطلحا واحدا يدل على عدة مفاهيم مختلفة، وهذا مرده إلى اللغة في حد ذاتها، فالعلماء قديما وحديثا عندما يريدون تسمية علم أو فن من الفنون العلمية، يبحثون في اللغة عن مفردات تكتنف هذا العلم، وتكون دالة عليه من الجانب المصطلحي، فيرجعون إلى التعاريف الموجودة في المعاجم اللغوية، أو دون الرجوع إليها بالاعتماد على زادهم اللغوي، فيجدون بأن هذا اللفظ أنسب لهذا الفن أو غيره، وكذلك يفعل غيرهم، وهنا يقع التماثل والتشاكل والتطابق اللفظي والمصطلحي، إذا كان التعريف اللغوي للمصطلح العلمي يناسب هذه الفنون المختلفة، ويجعلها تدخل في مضمونه.

وعلى هذا نجد عدة مصطلحات، ومنها مصطلح التضمين، والذي نجده في علوم متعددة: النحو، البلاغة، علم القافية، الصوتيات، بل حتى في علم البلاغة فهو مصطلح واحد لثلاثة فنون مختلفة، وقبل الخوض في هذا الجانب نعرف التضمين لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف التضمين في اللغة والاصطلاح

شرح العنصر

التضمين لغة:

التضمين مصدر قياسي على وزن التفعيل، وفعله الماضي ضمَّن على وزن فَعَّل، ويقال: ضمَّن يضمِّن تضميناً، والجذر الثلاثي للكلمة هو (ض م ن).
وَضَمَّنَ، الضاد والميم والنون أصل صحيح، وهو جعل الشيء في شيء يحويه من ذلك قولهم: ضَمَّنْتَ الشيء إذا جعلته في وعائه.

التضمين في الاصطلاح

أولاً: التضمين في علم النحو و علم البيان :

التضمين في علم النحو وعلم البيان: "هو إشراب كلمة معنى أخرى لتتعدى تعديتها نحو الآية ("عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ") فالفعل شرب تعدى بالباء لتضمينه معنى ارتوى، ونحو الآية (وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ) حيث ضمَّن يعلم معنى يميز وقال الزركشي (ت794هـ): "هو إعطاء الشيء معنى الشيء، تارة في الأسماء والأفعال، وتارة في الحروف، فأما في الأسماء فهو: أن تضمَّن اسماً معنى اسم لإفادة معنى الاسمين جميعاً كقوله تعالى: (حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ)، ضمَّن (حقيق) معنى (حريص) ليفيد أنه محقق بقول الحق، وحريص عليه، وأما الأفعال فإن تضمَّن فعلاً معنى فعل آخر، ويكون فيه معنى الفعلين جميعاً، وذلك بأن يكون الفعل يتعدى بحرف فيأتي متعدياً بحرف آخر ليس من عادته التعدى به، فيحتاج إما لتأويله أو تأويل الفعل ليصحّ تعديه به مثل قول الله تعالى: (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ) فضمَّن يشرب معنى يروي، فأريد باللفظ الشرب والريّ معاً فجمع بين الحقيقة، والمجاز في لفظ واحد، وقيل التجوز في الحرف، وهو الباء فإنها بمعنى (من)، أما تضمين الحرف فهو كما رأينا في الآية السابقة في تضمين الباء معنى من، أو كما في قول الله تعالى: (فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى)، "وإنما يقال هل لك في كذا ؟، لكن المعنى أدعوك إلى أن تزكى فضمَّن حرف (إلى) معنى حرف في.

فائدة التضمين

شرح العنصر

أولاً: دلالة الكلمة على معنيين في وقت واحد

أولاً: دلالة الكلمة على معنيين في وقت واحد أو أن تؤدي الكلمة الواحدة معناها الأصلي والمعنى الجديد الذي اكتسبته بالتضمين.

قال الزمخشري: ألا ترى كيف رجع معنى (وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) إلى قوله: (وَلَا تَقْتَحِمِ عَيْنَاكَ مَجَاوِزَتَيْنِ إِلَى غَيْرِهِمْ) ونحوه قوله تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) أي: لا تضموها إليها آكلين لها" قال: "فإن قلت: أي غرض في هذا التضمين؟ قلت: الغرض فيه إعطاء مجموع معنيين وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ.

ويقول ابن هشام الأنصاري: "وفائدة التضمين أن يدلّ بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك أسماء الشرط، والاستفهام، ونظيره أيضا قوله - عليه الصلاة والسلام: (كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا الْإِذَانِ يَهُودَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ)، لا يجوز أن تعلق حتّى يولد لأنّ الولادة لا تستمر إلى هذه الغاية، بل الذي يستمر إليها كونه على الفطرة، فالصواب تعليقهما بما تعلقت به "على"، وأنّ "على" متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد، ويولد خبر كان".

أن التضمين النحوي هو سبب في تعدي الفعل اللازم، ولزوم الفعل المتعدي

فأسباب تعدي الفعل اللازم كثيرة منها:

- (1) الهمزة: كأكرم زيد عمرا.
- (2) التضعيف: كفرحت زيدا.
- (3) زيادة ألف المفاعلة نحو: جالس زيد العلماء.
- (4) زياد حرف الجرّ: ذهب بعليّ.
- (5) زياد الهمزة والسّين والتّاء، نحو: استخرج زيد المال.
- (6) التضمين النحوي: "وهو أن تشرب كلمة لازمة معنى كلمة متعدية لتتعدى تعديتها نحو قوله تعالى: (وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ). ضمّن تعزموا معنى تنووا، فعدي تعديته.

أن التضمين النحوي هو أيضا أحد أسباب لزوم الفعل المتعدي

وهي في جملتها عدة أسباب نذكر منها:

- (1) التضمين النحوي: وهو أن تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة، لتصير مثلها كقوله تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) ضمّن يخالف معنى يخرج، فصار لازما مثله.
- (2) تحويل الفعل المتعدي إلى فعل بضمّ العين لقصد التعجب، والمبالغة نحو: ضرب زيد، أي ما أضربه أو جمل المنظر أي

ما أجمله. (3) صيرورته مطاوعا: ككسرتة فانكسر.

(4) ضعف العامل بتأخيرته: كقوله تعالى: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ .

تذوق بعض
قضايا اللغة
العربية

التضمين

آراء العلماء في ظاهرة التضمين

شرح العنصر

مذهب الكوفيين

ذهب الكوفيون إلى جواز نيابة بعض حروف الجر عن بعضها قياساً وإلى وقوع التجوز في استعمال حروف الجر في مثل هذه الأساليب فالمدار عندهم الحرف والتجوز يقع فيه وحملوا الحروف في هذه الآيات على معاني حروف أخرى تنسجم مع الأفعال التي وقعت في سياقها وقد امتدح ابن هشام مذهبهم وقال: "ومذهبهم أقل تعسفاً".

رأي الكوفيين

ولعل رأي الكوفيين هذا هو مصدر القول الشائع بين الناس: "حروف الجر كلها بمعنى واحد أو ينوب بعضها عن بعض".

لكن هذا القول لا يسلم على إطلاقه ولا يمكن تطبيق ما ذهب إليه الكوفيون على جميع النصوص كما أن تطبيقه على ما يمكن منها يفوت كثيرا من القيم البلاغية والأدبية والإشارات والمعاني والمدلولات لأنهم ينحصرون في الحرف ولا يتجاوزونه إلى الفعل الذي يحدد مضمون الجملة تقريبا.

قال ابن جني: يقولون إن (إلى) تكون بمعنى (مع) ويحتجون لذلك بقول الله تعالى: (من أنصاري إلى الله) أي: مع الله ويقولون: إن (في) تكون بمعنى (على) ويحتجون بقوله: "لأصلبكم في جذوع النخل" أي: عليها وغير ذلك مما يوردونه.

ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا لكننا نقول: إنه يكون بمعناه في موضع دون موضع على حسب الأحوال الداعية إليه والمسوغة له فأما في كل موضع وعلى كل حال فلا ألا ترى أنك إذا أخذت بظاهر هذا القول غفلاً هكذا لا مقيدا لزمك عليه أن تقول: سرت إلى زيد وأنت تريد معه وأن تقول: زيد في الفرس وأنت تريد: عليه وزيد في عمرو وأنت تريد: عليه في العداوة، وأن تقول: رويت الحديث بزيد وأنت تريد عنه ونحو ذلك مما يطول ويتفاحش.

مذهب البصريين

ذهب البصريون إلى أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا فكل منها يستقل بمعناه كما تستقل في المعنى حروف الجزم وحروف النصب ولا تنوب بعض حروف الجزم عن بعض وكذا حروف النصب لدلالة كل منهما على معنى لا يفي به غيره وحملوا الآيات والنصوص على التصرف (أو التوسع) في معنى الفعل وهو ما يسمى "التضمنين" أو على شذوذ النيابة في الحرف.

كما أننا نجد من العلماء من يضعه في باب المجاز، وهو متصل بعلم البيان، فأبو عبيدة (ت 210 هـ) يسمي المجاز في الحرف فيقول: "ومن مجاز الأدوات اللواتي لها معان في مواضع شتى في بعض تلك المواقع لبعض تلك المعاني، يقول الله تعالى: (ولأصلبكم في جذوع النخل)، فمعناه على جذوع النخل، وهو مجاز في الحرف، وفي قوله تعالى: (الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون) فمعناه من الناس.

ويقول أبو البقاء الكفوي (ت 1094 هـ): "وقال بعضهم: التضمنين إيقاع لفظ موقع غيره ليضمّنه معناه، وهو نوع من المجاز"، ويقول التهانوي (ت 1158 هـ): "التضمنين مجاز لأن اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معاً، والجمع بينهما مجاز"، ويقول الزركشي (ت 794 هـ): "والتضمنين أيضاً مجاز لأن اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معاً، والجمع بينهما مجاز خاص يسمونه التضمنين تفرقة بينه وبين المجاز المطلق"، وإذا ما نظرنا في تعريف المجاز عند البلاغيين فإن من تعريفهم له يدخل ما قلناه تحت غطاء المجاز، يقول عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) معرفاً المجاز: "وأما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول، وإن شئت قلت: كل كلمة جرت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما توضع له"، ففي الآية (في جذوع النخل) أريد بها غير ما وقعت له وهي على جذوع النخل، وكذلك في الآية (الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون) كلمة جزنا بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما توضع له، وهي "من الناس".

مجمع اللغة العربية

وقد قرر مجمع اللغة العربية ما يلي: "التضمنين أن يؤدي فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر أو في معناه فيعطي حكمه في التعدية واللزوم، وهو قياسي لا سماعي بشروط ثلاثة:

أولاً: تحقق المناسبة بين الفعلين.

ثانياً: وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر يؤمن معها اللبس.

ثالثاً: ملاءمة التّضمين للذوق العربيّ.

ويوصي المجمع ألاّ يلجأ إلى التّضمين إلاّ لغرض بلاغيّ.

ونخلص من ذلك إلى أن التّضمين: هو أن تضمن اسماً معنى اسم لإفادة معنى الاسم فتعديده تعديته في بعض المواطن وتضمن فعلاً معنى فعل لإفادته معنى الفعلين فتعديده تعديته في بعض المواطن هكذا وهذا التفرع يشعر بأن فائدة مجاز التّضمين هي الاختصار والإيجاز لأن الاسم المضمن يفيد معنى الاسم والفعل المضمن يفيد معنى الفعلين كذلك.

تذوق بعض
قضايا اللغة
العربية

التضمين

نماذج للتضمين من القرآن الكريم

شرح العنصر

من أمثلة ذلك

في القرآن الكريم قوله تعالى: (كتب عليكم القصص) أي: فرض عليكم حيث ضمن كتب معنى فرض لإفادة كونه مكتوباً مفروضاً والكتابة حادثة والفرض قديم.

ومنه قوله تعالى: "وأخبتوا إلى ربهم" حيث ضمن أخبتوا معنى أنابوا لإفادة الإخبات والإنابة معاً.

ومنه قوله تعالى: (يؤمنون بالغيب) أي: يُقرُّون بالغيب لإفادة معنى التصديق بالقلب والإقرار باللسان.

وفي ضوء ذلك نستطيع أن نفهم النصوص السابقة

فالآية: "الذين يخالفون عن أمره" ضمن الفعل يخالف معنى يخرج ويصد ويعرض.

والآية: "لا يسمعون إلى الملائكة" ضمن الفعل يسمعون معنى لا يصغون.

وقولنا: "سمع الله لمن حمده" ضمن الفعل سمع معنى استجاب.

وقول الشاعر: حملت به... ضمن الفعل حمل معنى علقت به.

والآية: "ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله" ضمن الفعل تعزموا معنى ولا تنووا مع العزم والإصرار.

والآية: "فلن يكفروه" ضمن الفعل يكفروه معنى لن تحرموه مع الإنكار والجحود.

والآية: "والله يعلم المفسد من المصلح" ضمن الفعل يعلم معنى يميز تمييز علم ووضوح.

والآية: "الرفث إلى نسائكم" ضمن الفعل رفث معنى الإفضاء، ولما كنت تعدي "أفضي" بـ "إلى" فنقول: أفضيت إلى المرأة
قال الله تعالى: "وقد أفضى بعضكم إلى بعض" جئت بـ "إلى" مع الرفث إيذاناً وإشعاراً أنه بمعناه([1]).

[1] (ينظر: د/ محمد مختار المهدي (دراسات في تراثنا العربي الأصيل).

تعريفه

عرّف البلاغيون الخبر بأنه: "ما يحتمل الصدق والكذب لذاته".

وقيدوا التعريف بلفظ ذاته ليجعلوا الاحتمال وصفا للخبر من حيث هو خبر بصرف النظر عن اعتقادتنا في قائله أو رؤيتنا لحقيقته الخارجية وكأنهم بذلك يريدون عزل العبارة عما يحيط بها من تأثيرات وأن يحكموا عليها من خلال ما ينطوي عليه مدلولها.

ففي قوله تعالى: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ (تقول فيه أنه يحتمل الصدق والكذب مع اعتقادنا أنه صادر من معدن الحق وانه محض الصدق لأن أخبار القرآن الكريم وهكذا كلام الرسول الكريم والأنبياء الذين لا يجوز عليهم الكذب فمثل قوله صلى الله عليه وسلم: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" يحتمل الصدق والكذب مع أنه حض الصدق وكذلك قولك: "السماء ممطرة" يحتمل الصدق والكذب مع أنك ترى السماء ممطرة بالفعل ولا يشك في ذلك أحد وهكذا قول مسيلمة الكذاب: "إنما بعث محمد في عظام الأمور وبعثت في محقراتها" وقولك: "السماء تحتنا" مما يحتمل الصدق والكذب مع أنه صادر من معدن الكذب والبطلان.

تعريف الإنشاء

الإيجاد والاختراع على غير مثال سابق.

وفي الاصطلاح له معنيان:

(1) المعنى الاسمي.

(2) المعنى المصدرى.

التعريف الاسمي: هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.

المعنى المصدرى: وهو إلقاء الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.

والكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب هو الذي ليس له نسبة خارجية يقصد مطابقتها أو عدم مطابقتها وإن شئت فقل في تعريفه: "ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به".

فالمعاني التي تدل عليها أساليب الإنشاء لا تحصل ولا تتحقق إلا بعد التلفظ بالأسلوب، فطلب الفعل في الأمر وطلب الكف في النهي، وطلب المحبوب في التمني، وطلب الإقبال في النداء، وطلب المعرفة في الاستفهام، التعجب في أسلوب التعجب كل هذه المعاني لا تحصل في الخارج قبل التلفظ بصيغ هذه المعاني بخلاف قولك: "نجح محمد" فإن هذا المعنى وهو نسبة النجاح لمحمد له نسبة خارجية يمكن الرجوع إليها للتحقق من صدق الكلام أو كذبه فلا يسمى هذا إنشاء وإنما هو خبر.

ومعنى لذاته: "أي بالنسبة لذات الأسلوب" وليس إلى ما يستلزمه، فإن كل أساليب الإنشاء تستلزم أخبارا فقول الله تعالى: "وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ" أسلوب إنشائي من قبيل الأمر ولكنه يستلزم خبرا هو أنا طالب منك خفض الجناح للوالدين وقوله تعالى: "وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا" يستلزم خبرا هو أنا طالب منك عدم التنازع كي لا تفشلوا غير أن هذا الخبر ليس مقصودا للمتكلم من مثل هذه الأساليب وإنما المقصود هو ذات الأسلوب الإنشائي وهو ما سبق لا يحتمل الصدق أو الكذب لعدم قصد المتكلم مطابقته للنسبة الخبرية التي استلزمها أو عدم مطابقته.

الأول: إنشاء غير طلبي

وهو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

وأهم صيغته هي:

- (1) المدح والذم ويكون بـ "نعم" و "بئس" أو "حبذا" أو "لا حبذا" أو الأفعال المحولة إلى "فعل" نحو "نعم أجر العاملين" "بئس مثوى الظالمين" "حبذا الجنة ونعيمها" ولا حبذا النار ولهيبها عظم محمد أصلا وخبث بكر أصلا.
- (2) العقود: وتكون بلفظ الماضي كثيرا: نحو: بعث واشتريت وقبلت منك الزواج وأعتقتك لوجه الله وبغير الماضي قليلا نحو أن بائع وعبيدي حر لوجه الله
- (3) القسم: ويكون بالواو والباء والتاء نحو: والله أو بالله أو تالله أو بغيرها كقوله:
لعمرك ما بالعقل يكتسي الغنى ولا باكتساب المال يكتسب العقل
- (4) التعجب: ويكون بصيغتي "ما أفعله وأفعل به" ما أجمل الصدق وقوله تعالى: امع بهم وأبصر.
- (5) الرجاء: ويكون بـ "عسى" ولعل ونحوهما نحو: "فعسى الله أن يأتي بالفتح" "لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا"

القسم الثاني: إنشاء طلبي

وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب. وهو خمسة أنواع هي:

- (1) الأمر (2) النهي (3) التمني (4) الاستفهام (5) النداء.

وجه حصر الإنشاء الطلبي في هذه الأنواع الخمسة هو:

أن المطلوب إما أن يكون متوقع الحصول أو غير متوقع الحصول فالثاني - وهو غير المتوقع - هو التمني، والأول - المتوقع الحصول - إما أن يكون المطلوب حصول الشيء في الذهن أو حصول شيء في الخارج، فالأول هو الإستفهام والثاني إن كان انتفاء فهو النهي وإن كان ثبوتا فإن كان المطلوب إقباله فهو النداء وإلا فالأمر.

وقد اهتم البلاغيون بدراسة الإنشاء الطلبي لأنه كثير الاعتبارات وتتوارد عليه المعاني البلاغية التي تجلعه من الأساليب الغنية ذات العطاء والتأثير هذا بخلاف الإنشاء غير الطلبي فلم يهتم به البلاغيون إذ ليست أساليبه غنية ذات عطاء وتأثير.

ويميل بعض البلاغيين إلى جعل الإنشاء غير الطلبي من قبيل الخبر بدليل قول الأعرابي الذي بشر بمولودة فقيل له: "نعمت المولودة" فأجاب: "والله ما هي بنعمة المولودة" فيفهم من قول المبشر أنه يخبر بحالها من قيمة عالية فكذب وقال له مؤكدا والله ما هي بنعمة المولودة وهذا تكذيب لما تضمنه الإنشاء من الإخبار بحصول الجودة فالتكذيب والتصديق إنما يتسلطان على ما تضمنه ذلك الإنشاء من الخير لا على الإنشاء نفسه بل هو 'نشأ يحمل في طياته معنى الخبر مع أنه نفسه ليس بالخبر

- (1) دراسات في علم المعاني في ضوء النظم القرآني

أسلوب الاستفهام	مهارات تذوق بعض الأساليب في اللغة العربية	
تعريفه		

شرح العنصر

الاستفهام في اللغة:

طلب الفهم فالهمزة والين والتاء تفيد معنى الطلب في هذه الكلمة والمطلوب هو الفهم.

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأدوات مخصوصة

مهارات تذوق
بعض
الأساليب في
اللغة العربية

أسلوب الاستفهام

أنواعه

شرح العنصر

تصديق

(1) تصديق: إذا كان المطلوب معرفته مضمون الجملة يعني الحكم الذي يشتمل عليه وهو النسبة بين المسند والمسند إليه كما تقول هل حضر محمد؟ أنت لا تسأل عن أي حضور كما لا تسأل عن محمد من ناحية صحته أو كونه طويلا أو قصيرا لكنك تسأل عن الحكم الذي تتضمنه الجملة وهو الحكم على حمد بالحضور.

تصور

(2) تصور: إذا كان المطلوب معرفته أحد مفردات الجملة وجزءاً من أجزائها تقول: "أحمد الجالس أم خالد؟" أنت تعلم الحكم في الجملة وهو لأن هناك شخصا محكوم عليه بالجلوس ولكن ما تسأل عنه هو تحديد هذا الشخص أهو محد أم خالد فالسؤال هنا ليس عن الحكم وإنما عن جزء من أجزاء الجملة وهو المسند إليه.

مهارات تذوق
بعض
الأساليب في
اللغة العربية

أسلوب الاستفهام

أدوات الاستفهام

شرح العنصر

الهمزة

للاستفهام أدوات يتأتى بها: (1) الهمزة: وتستعمل في التصديق تارة والتصور تارة أخرى.

هل

(2) هل: وتستعمل في التصديق فقط.

من - ما - أي - متى - أين - أنى - أيان - كم - كيف

(3) من - ما - أي - متى - أين - أنى - أيان - كم - كيف وتستعمل هذه الأدوات في التصور فقط.

أولاً: الهمزة

وتستعمل في التصديق ويسأل بها عن النسبة ويكون الجواب على حسب ما دخلت هي عليه فإذا دخلت على مثبت كان الجواب "نعم" إذا أريد إثبات ما دخلت عليه وبـ "لا" إذا أريد نفيه تقول: أتلعب الليلة فيكون الجواب بـ "نعم" إذا أريد الإثبات وبـ "لا" إذا أريد النفي، أما إذا دخلت على منفي كما في قولك: "ألم تذاكر الليلة" فيكون الجواب بـ "بلى" إذا أريد إثبات المسئول عنه بمعنى أنه يذاكر و "بنعم" إذا كان المراد نفي المسئول عنه، أي بقاء النفي بمعنى: "لم يذاكر".

وتستعمل في التصور إذا كان المراد معرفة المفرد ويكون الجواب حينئذ بتعيينه، فيقال: أقطنا بعت أم قمحا؟ فيجاب: قطنا مثلاً وهكذا وقوله تعالى: "أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْئَةِ يَا إِبْرَاهِيمَ (62)".

ثانياً: هل

يطلب بها التصديق فقط وتخلص المضارع للاستقبال.

الأدوات الباقية وهي "من - ما - متى - أيان - كيف - أين - أنى - كم - أي" ويطلب بهذه الأدوات التصور فقط ويسأل بها عن معناه لأنها أسماء ويكون الجواب عنها بتعيين المسئول عنه.

مهارات تذوق
بعض
الأساليب في
اللغة العربية
أسلوب الاستفهام

المعاني الحقيقية لأدوات الاستفهام

شرح العنصر

الهمزة

تستعمل في التصديق فيسأل بها عن النسبة ويكون الجواب على حسب ما دخلت هي عليه فإذا دخلت على مثبت كان الجواب نعم (إذا أريد إثبات ما دخلت عليه) وبلا (إذا أريد نفيه) تقول: أتلعب الليلة؟ فيكون الجواب بنعم إذا أريد الإثبات وبلا إذا أريد النفي، أما إذا دخلت على منفي كما في قولك: ألم تذاكر الليلة فيكون الجواب ببلى إذا أريد إثبات المسئول عنه بمعنى أنه يذاكر وبنعم إذا كان المراد نفي المسئول عنه أي بقاء النفي بمعنى لم يذاكر.

وتستعمل في التصور: إذا كان المراد معرفته المفرد ويكون الجواب حينئذ بتعيينه فيقال: أقطنا بعت أم قمحاً فيجاب قطنا مثلاً وهكذا وعليه قوله تعالى: (أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْئَةِ يَا إِبْرَاهِيمَ (62)).

هل

يطلب بها التصديق فقط، وتخلص المضارع للاستقبال ويترتب على كونها لا تستعمل إلا في التصديق الأحكام الآتية:

- (1) أن المسئول عنها هو مضمون الجملة نحو: هل حافظ العرب على تراثهم ويكون الجواب بنعم إثباتاً وبلا نفياً
 - (2) لا يذكر معها معادل بعد أم المتصلة فلا يقال هل ينجح الكسول أم لا ينجح لأن هل تدل على أن مضمون الجملة مجهول وأم المتصلة تدل على أنه معلوم وإنما المطلوب تعيين أحد الأمرين وفي هذا تناقض أدى إليه الجمع بينهما.
 - (3) يقبح استعمالها في كل تركيب يشتم منه معرفة النسبة كقولك هل خالدا قابلت فإن تقديم المفعول على الفعل يدل في الغالب على أن علم المتكلم بالنسبة فتكون هل حينئذ لطلب حصول الحاصل وهو عبث.
- وكونها تخلص المضارع للاستقبال يترتب عليه أنه لا يصح أن تقول: هل تصدق؟ لمن يقول لك: أزورك الآن.

مهارات تذوق
بعض
الأساليب في
اللغة العربية
أسلوب الاستفهام

الأدوات الباقية

شرح العنصر

وهي: من – ما – متى – أيان – كيف – أين – أنى – كم – أي:

ويطلب بهذه الأدوات التصور فقط ويسأل بها عن معناها لأنها أسماء ويكون الجواب عنها بتعيين المسئول عنها.

(1) من: وهي لتعيين أفراد العقلاء، كقولك: من فتح مصر؟ فيقال: عمرو بن العاص.

(2) ما: لتعيين غير العقلاء ويطلب بها الآتي:

(أ) إيضاح الاسم نحو: ما الليث؟ فيقال: الأسد.

(ب) إيضاح الحقيقة نحو: ما الأسد؟ فيقال: هو الحيوان المفترس.

(ج) إيضاح الصفة نحو: ما محمد؟ فيقال: جري.

(3) متى وأيان:

لتعيين الزمان إلا أن متى لتعيين الزمان مطلقاً ماضياً نحو: متى اعتدى الإسرائيليون على العرب؟ ومستقبلاً نحو: متى ننعم

بالحرية؟ وأيان: للمستقبل فقط كقوله تعالى: (يسأل أيان يوم القيامة).

(4) كيف:

لتعيين الحال كقول الشاعر:

قال لي كيف أنت؟ قلت: عليل سهر دائم وحزن طويل.

(5) أين:

لتعيين المكان نحو: أين الهرم الأكبر؟

(6) أنى:

ولها استعمالان:

(أ) أن تكون بمعنى كيف كما في قوله تعالى: (أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا).

(ب) أن تكون بمعنى أين كما في قوله تعالى: (أَنَّىٰ لَكَ هَٰذَا).

(7) كم:

لتعيين العدد نحو: كم طالبًا في الفصل؟.

(8) أي:

تستعمل في تمييز أحد المشاركين في أمر يعمهما، نحو: أي الرجلين أكبر سنًا. ()

مهارات تذوق
بعض
الأساليب في
اللغة العربية

التمني

التمني

شرح العنصر

تعريفه

طلب الأمر المحبوب الذي لا يتوقع حصوله، إما لكونه مستحيلاً كما في قوله تعالى حكاية عن الكفار: "يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا" وقول الشاعر:

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها عقود مدح فما أرضى لكم كلمي.

فإن عودة هؤلاء الفار إلى الدنيا أو دنو الكواكب ونزولها إلى الشاعر لينظمها أمر مستحيل غير معقول حصوله.

وإما لكون هذا الأمر ممكناً لكنه غير مطموح في حصوله، كما في قول قوم قارون: "يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون" ومثله قول الشاعر لابنه العق: فليتك إذ لم ترع حق أبوتي فعلت كما الجار والمجرور يفعل.

فمن الممكن أن يتوصل قوم قارون إلى مال كثير لكنه بعيد الحصول ومن الممكن أيضاً أن يعامل هذا الابن العاق أباه معاملة حسنة غير أنه في نظر الشاعر أمر بعيد الحصول.

فإذا كان الشيء المحبوب ممكناً مطموح في حصوله كان طلبه ترجياً ويعبر عنه حينئذ بألفاظ الترجي كـ "عسى" و "لعل".

شرح العنصر

ليت

لقد وضع العرب للتمني لفظا واحدا يدل عليه دلالة حقيقية هو ليت كما في الأمثلة السابقة.
وقد يخرج هذا الحرف عن هذا المعنى الموضوع له فيستعمل فيما يرجى حصوله كما في قول المتنبي:
فيا ليت ما بيني وبين أحبتي من البعد ما بيني وبين المصائب.
والسر الداعي إلى استعمال "ليت" في هذا المعنى هو إبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بعد نيله.

هل

وهي موضوعة للاستفهام ولكنها تستعمل للتمني لغرض بلاغي هو
إبراز المستحيل المتمنى في صورة الأمر الممكن الذي يسأل عنه وذلك كما في قوله تعالى حكاية عن الكفار: "هل إلى مرد
من سبيل" وقولهم: "فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا" يريدون إبراز عودتهم إلى الدنيا وأن يشفع لهم شافع وهما أمران
مستحيلان في صورة الممكن الذي كأنه كائن ولكنهم يسألون عنه.

لو

وهي موضوعة للتعليل ولكنها تستعمل للتمني لغرض بلاغي هو الإشعار بندرة التمني لأن المتكلم يبرزه في صورة الممنوع
إذ أن "لو" تدل في أصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط كما في قول الكفار يوم القيامة فيما حكاه الله تعالى عنهم:
"فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين"، "لو أن لي كرة فأكون من المحسنين".
وكما في قول الشاعر:

ولى الشباب حميدة أيامه لو كان ذلك يشتري أو يرجع

وقد خرجت "لو" في الآيتين والبيت عن أصلها فاستعملت في التمني لأن عودة الكفار إلى الدنيا مرة ثانية أو شراء الشباب
ورجوعه بعد ذهابه أمر مستحيل

لعل

وهي موضوعة للترجي وقد استعملتها العرب في التمني لغرض بلاغي هو إبراز التمني في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به والرغبة الشديدة فيه كما في قول فرعون لهامان فيما حاكاه الله تعالى: "ابن لي صرحاً لعلّي أبلغ الأسباب (36)" فبلوغ فرعون السماء امر مستحيل ولكنه لجبروته وعتوه يصوره في صورة الممكن غير المستبعد الحصول فاستعمل فيه لعل.

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلّي إلى من قد هويت أطيير
 فالشعر ينادي جماعة الطير ويتمنى أن يجد بينها من يعيره جناحيه فيطير بهما إلى من هواه وأحبه ولكن إغارة الشاعر جناحين وطيرانه إلى أحبابه أمران مستحيلان وهذا يستدعي استعمال أداة التمني الأصلية ليت غير أنه استعمل فيها "هل" لعل لإبراز التمني المستحيل الوقوع في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية والرغبة الشديدة في حصوله.

هلاً وألاً ولولا ولوما

وهذه الأدوات مركبة ضمننت معنى التمني وتسمى بأحرف التنديم أو التحريض، فإذا دخلت على الماضي مثل هلاً أكرمت الحسن وألاً أكرمت صاحبك ولوما ذاكرت دروسك ولولا اجتهدت في طلب العلم أفادت التنديم أي جعل المخاطب نادماً إذ أن التمني في المحبوب فإذا فات الأمر المحبوب ندم المخاطب عليه وإذا دخلت على المضارع مثل هلاً تنتقي الله ألا تكرم صاحبك لولا تقول الحق لوما تجتهد أفادت التحضيض أي الحث والحض على الفعل لأن تمنى ما هو آتٍ يتولد منه التحضيض وإفادة هذه الأدوات التمني ليس حقيقة وإنما مرد ذلك إلى هل ولو اللتين ركبت منهما هذه الأحرف الأربعة.

مهارات تذوق
بعض
الأساليب في
اللغة العربية

أسلوب الأمر و النهي

تعريف الأمر

شرح العنصر

تعريفه

معناه طلب فعل غير كف على وجه الإلزام والاستعلاء.

صيغته

للأمر أربع صيغ هي:

(1) فعل الأمر نحو: ذاكر واجتهد.

(2) المضارع المقترن بلام الأمر نحو قوله تعالى: (وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق).

(3) اسم فعل الأمر نحو قوله تعالى: (عليكم أنفسكم) بمعنى إزموها.

(4) المصدر النائب عن فعل الأمر نحو قوله تعالى: (وبالوالدين إحسانا).

شرح العنصر

تقديم

كثيراً ما تخرج صيغ الأمر عن معناها الحقيقي وهو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى على وجه الإلزام لتدل على معان أخرى من سياق الكلام وقرئ الأحوال وهي كثيرة منها:

(1) الإباحة:

وذلك في مقام توهم المخاطب فيه حذر الشيء عليه فيؤذن له بالفعل مع عدم الحرج في الترك كما في وله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر)، وقوله تعالى: (وإذا حللتم فاصتادوا).

(2) التهديد:

وهو التخويف المضمن معنى الوعيد وذلك في مقام عدم الرضا بالمأمور له كما في قوله تعالى: (قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار) فالأمر هنا للتهديد والمعنى فلتمتع أيها الكافر بذلك الكفر قليلاً وستساق بعد ذلك إلى النار لأنك من أصحابها.

(3) التعجيز:

وهو إظهار العجز وذلك في مقام إظهار عجز من يدعي القدرة على فعل شيء ليس في استطاعته كقوله تعالى: (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) فليس المراد من الأمر في قوله: (فأتوا) تكليف بالإتيان بسورة من مثل القرآن وإنما القصد تحديدهم وإظهار عجزهم عن استطاعة الإتيان بمثله لأن ذلك خارج عن طاقتهم فالأمر هنا يراد منه التعجيز.

(4) الإهانة:

وهي تصغير المهان وقلة المبالاة به وذلك في مقام عدم الاعتداد بشأن المأمور من غير قصد إلى حصول المأمور به سواء

كان في إمكان المأمور أم لك يكن وذلك كما في قوله تعالى: (ذق إنك أنت العزيز الكريم) فالكافر حين يوجه له الأمر بذوق العذاب وهو متقلب فيه لا يكون الأمر في ذلك على حقيقته لأنه امر واقع وإنما المراد منه الإهانة.

(5) الدعاء:

وهو الطلب على سبيل التضرع ويتحقق إذا كان المأمور فيه أعلى من الأمر كقوله تعالى: (اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة) وقوله: (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري) وقوله: (رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) فالمراد من الأمر في قوله: (اغفر) التضرع إلى الله والتوجه إليه فليسم ن المعقول أن يأمر العبد خالقه عز وجل.

(6) الالتماس:

وذلك في مقام تساوى فيه المأمور بالأمر كقولك لصديقك: إغلق الباب ومنه قول امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

مهارات تذوق
بعض
الأساليب في
اللغة العربية

أسلوب الأمر و النهي

أسلوب النهي

شرح العنصر

معناه

طلب الكف عن الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء.

صيغة النهي

للنهي صيغة واحدة هي:

الفعل المضارع المقترن بلا الناهية كقوله تعالى: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق).

المعاني التي تخرج إليها صيغة النهي

شرح العنصر

تقديم

قد تخرج صيغة النهي عن المعنى الموضوع له فتستعمل في معان أخرى كثيرة تفهم في سياق الكلام وقرائن الأحوال وإليك بعض هذه المعاني:

(1) النصح والإرشاد:

وذلك في مقام الوعظ والنصيحة كما في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) فالنهي في هذه الآية (لا تسألوا) ليس على حقيقته وإنما خرج إلى معنى آخر يناسب مقام الوعظ والنصيحة وهو النصح والإرشاد .

ومنه قول الشاعر:

إذا نطق السفية فلا تجبه فخير من إجابته السكوت

(2) الدعاء:

وذلك إذا صدر النهي من الأدنى إلى الأعلى مع خضوع وتذلل كقوله تعالى على لسان المؤمنين الخاضعين لربهم: (لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) فالنهي في قوله تعالى: (لا تؤاخذنا) يستحيل أن يحمل على حقيقته وهو طلب الكف عن الفعل لأنه صادر من العبد إلى ربه ولكنه خرج إلى معنى مجازي يناسب مقام الخضوع والتذلل وهو الدعاء

ومن قول الشاعر:

لا تؤاخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت في الأقاويل

فالنهي في قوله (لا تؤاخذني) قد خرج من معناه الحقيقي وهو طلب الكف عن الفعل إلى معنى مجازي وهو الدعاء فالنهي صادر من الأدنى وهو الصحابي الجليل كعب بن زهير إلى الأعلى وهو النبي – صلى الله عليه وسلم.

(3) التمني:

وذلك إذا كان النهي متوجهاً إلى غير العاقل كقول الشاعر:

يا ليل ظل يا شوق دم يا صبح قف لا تطلع

النهي في قوله: "لا تطلع" ليس على حقيقته فالمخاطب في البيت هو الليل وهو غير عاقل فيستحيل أن يوجه إليه النهي وإنما خرج النهي هنا من معناه الحقيقي وهو طلب الكف عن الفعل إلى معنى مجازي وهو (التمني) فالشاعر هنا يتمنى بقاء الليل وعدم زواله حتى يفوز بوقت أطول مع محبوبته.

(4) التوبيخ:

كقول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

النهي في قوله: (لاتنه عن خلق) ليس على حقيقته وإنما قصد به التوبيخ على حصول الفعل فالشاعر هنا يستحضر قوله تعالى: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) ويوبخ هؤلاء الذين يقومون بإسداء النص والإرشاد للآخرين وهم مقيمون على المعصية والأخلاق السيئة موبخا لهم على صنيعهم هذا ومن هنا جاء الشطر الثاني في هذا البيت مقررًا لهذا الغرض البلاغي.

(5) الإهانة:

كقوله تعالى: (إخسأوا فيها ولا تكلمون) فالكفار حين يوجه لهم النهي عن الكلام وهم متقلبون في جهنم يصيحون فيها ويصرخون لا يكون النهي عن الكلام على الحقيقة لأنه واقع بالفعل وإنما مقصود به الإهانة.

(6) التهديد:

كقولك لمن لا يمتثل أمرك: لا تمتثل أمري، فليس المراد بالنهي هنا (لا تمتثل مري) حثه على عدم الامتثال وإنما المقصود بهذا النهي التهديد والوعيد إذا لم يمتثل الأمر. ([1])

[1] دراسات في علم المعاني في ضوء النظم القرآني.

أسلوب التكرار	مهارات تذوق بعض الأساليب في اللغة العربية	
التكرار		

شرح العنصر

تعريف التكرار

هو دلالة اللفظ على المعنى المراد مردداً ومكرراً.

شرح العنصر

تقديم

قد ظن بعض من ضاقت حوصلته وضعفت بصيرته عن إدراك الحقائق والتطلع إلى مآخذ الدقائق أن التكرار في كتاب الله تعالى خال عن الفائدة وأنه لا معنى تحته إلا مجرد التكرار لا غير وهذا خطأ وزلل فإن كتاب الله تعالى لم يبلغ حد الإعجاز في البلاغة والفصاحة سواء من بين سائر الكلمات ولو كان فيه ما هو خال عن الفائدة بالتكرار لم يكن بالغاً هذه الدرجة ولا مختصاً بهذه المزية وأيضاً فإن سائر الكلمات التي هي دونه في رتبة قد يوجد فيها تكرار مع اشتغالها على الفائدة فكيف هو والحق الذي لا مرأى فيه أن التكرار في القرآن إنما كان لمعان جزلة ومقاصد سنية واشتمل على أسرار ورموز من أحاط بها فقد أوتي من البلاغة مفاتيح الكنوز.

يقول أمير المؤمنين يحيى بن حمزة العلوي: "وهكذا القول فيما ورد من الآيات المكررة فإنها لم تكرر إلا لمقصد عظيم في الرمز إلى ذلك المعنى الذي سيقى من أجله فليحك الناظر قلبه في إدراك تلك اللطائف وليجعلها منه على مال وخاطر ولا يتساهل في إحرازها فليلمحها بمؤخر عينه فإنها مشتملة على أسرار ورموز من أحاط بها فقد أوتي من البلاغة مفاتيح الكنوز" ([1]).

ويقول الرافعي - رحمه الله - : وههنا معنى دقيق في التحدي ما تظن العرب إلا وقد بلغوا منه عجباً وهو التكرار الذي يجيء في بعض آيات القرآن فتختلف في طرق الأداة وأصل المعنى واحد في العبارات المختلفة كالذي يكون في بعض قصصه لتوكيد الزجر والوعيد وبسط الموعظة وتنبيت الحجة ونحوها أو في بعض عباراته لتحقيق النعمة وترديد المنة والتذكير بالنعم واقتضاء شكره إلى ما يكون في هذا الباب وهذا مذهب للعرب معروف ولكنه لا يذهبون إليه إلا في ضروب من خطابهم للتحويل والتوكيد والتخويف والتفجع وما يجري مجراها من الأمور العظيمة وكل ذلك مأثور عنهم منصوب عليه في كثير من كتب الأدب والبلاغة.

وقد خفي هذا المعنى (التكرار) على بعض الملحة وأشباههم ومن لا نفاذ لهم في أسرار العربية ومقاصد الخطاب والتأني بالسياسة البيانية إلى هذه المقاصد فزعموا به المزاعم السخيفة وأحالوه إلى النقص والوهن وقالوا: إن هذا التكرار ضعف وضيق من قوة وسعة وهو - أخزاهم الله - كان أروع وأبلغ وأسرى عن الفصاحة من أهل اللغة والمتصرفين فيها ولو أعجزهم أن يجيئوا بمثله ما أعجزهم أن يعيروه ولو كان عيباً ([2]).

وقال الزركشي: "وقد غلط من أنكر كونه من أساليب الفصاحة ظنا أنه لا فائدة له وليس كذلك بل هو من محاسنها لاسيما إذا تعلق ببعده ببعض وذلك أن عادة العرب في خطاباتهما إذا أبهت بشيء أرادة لتحقيقه وقرب وقوعه أو قصدت الدعاء عليه كررته تأكيدا وكأنها تقيم تكراره مقام المقسم عليه أو الاجتهاد في الدعاء عليه حيث تقصد الدعاء عليه وإنما نزل القرآن بلسانهم وكانت مخاطبته جارية فيما بين بعضهم وبعض وبهذا المسلك تستحكم الحجة عليهم في عجزهم عن المعارضة وعلى ذلك يحمل ما ورد من تكرار المواعظ والوعيد لأن الإنسان مجبول من الطبائع المختلفة وكلها داعية إلى الشهوات ولا يجمع ذلك إلا تكرار المواعظ والقوارع" [3].

[1] انظر (الطراز) ج2 ص179. [2] انظر (إعجاز القرآن والبلاغة النبوية) ص193. [3] انظر (البرهان) ج3 ص9.

(1) الحث على العظة والاعتبار والتأمل:

كما في سورة الشعراء فقد كررت الآية الكريمة وهي قوله تعالى: (إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم) ثمان مرات وكانت متمكنة في موضعها في كل مكان حلت فيه فقد جاءت في هذه السورة أولاً بعد أن وجّه القرآن نظرهم إلى الأرض أو ليس فيما تنبته من كل زوج بهيج ما يثير في النفس التأمل لمعرفة خالق الأرض ومحبيها. واستمع إليه سبحانه وتعالى يقول: (أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم) ويكرر الآية في موضع آخر تحدث فيه عن انفلاق البحر لموسى عليه السلام ونجاته وغرق فرعون وتلك آية من أكبر دلائل قدرته سبحانه فهي جديرة بتسجيلها والإشارة إليها.

(2) الحث على المواظبة:

كتكرير كلمة التوحيد في قوله تعالى: (شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وألوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) فإن المقصود من تكرارها وجهان:

(أ) أن يكون العبد مواظبا على تكريرها طول عمره

(ب) كأنه قال: عبدي جعلت هذه الكلمة أول الآية وآخرها فاجعلها أنت أيضا أول عمرك وآخره حتى تفوز بالنجاة والسلامة.

(3) التقرير:

كما في قوله تعالى: (ولله ما في السماوات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أتوا الكتاب من قبلهم وإياكم أن اتقوا الله وأن تكفروا فإن لله ما في السماوات وما في الأرض وكان الله غنيا حميدا والله ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا) فتكرار قوله تعالى: (لله ما في السماوات وما في الأرض) تقرير لما هو موجب تقواه لينتقوه فيطيعوه ولا يعصونه لأن الخشية والتقوى أصل الخير كله.

(4) التخصيص:

كما في قوله تعالى: (الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون). فكرر ذكر (الناس) نعينا عليهم وتخصيصا لكفران النعمة بهم من سائر المخلوقات.

(5) التقرير التوبيخ:

كما في سورة الرحمن فقد كرر القرآن نيفا وثلاثين مرة قوله تعالى: (فبأي آلاء ربكما تكذبان) فإنه عدد في هذه السورة نعماء وأذكر عباده آلاءه ونبيههم على قدرته والطف بخلقه ثم أتبع كل خلة وصفها بهذه الآية وجعلها فاصلة بين كل نعمتين ليفهمهم النعم ويقررهم بها.

(6) الإحياء بالرهبة والخوف:

كما في سورة المرسلات فقد كررت تلك الآية المنذرة وهي قوله تعالى: (ويل يومئذ للمكذبين) وإذا نظرنا إلى هذه السورة وجدناها تتحدث عن وقوع اليوم الآخر وتصفه فلا جرم كرر هذا الإنذار عقب كل وصف له أو فعل يقع فيه أو عمل من الله

يدل على قدرة يحيا بها الناس بعد موتهم وفي هذا التكرار ما يوحى بالرهبة ويملاً القلب رعباً من التكذيب بهذا اليوم الواقع بلا ريب.

(7) الإيحاء باليأس:

كما في سورة الكافرون فإن التكرار فيها يوحى باليأس إلى قلوب من كفر من أن ينصرف الرسول – صلى الله عليه وسلم – عن دينه إلى ما كان يعبد هؤلاء الكفار فلا يتدبروا أمرهم بينهم ملياً ليروا سر هذا الإصرار من محمد صلى الله عليه وسلم فعساهم يدركون أن هذا السر هو ن الرسول – صلى الله عليه وسلم – على حق فيما يدعو إليه فلم ينصرف عنه إلى أديان لاسند لها من الصواب والحق.

(8) التعجب:

كما في قوله تعالى: (فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر) فإن الجملة الثانية تكرر للأولى والغرض من التكرار التعجب من تقديره وإصابته فيه المحز ورميه الغرض الذي كانت تنتحيه قریش.

(9) إشباع المعنى والاتساع في الألفاظ:

كما في قوله تعالى: (فيهما فاكهة ونخل ورمان) فالنخل والرمان من الفاكهة لكنه أفردهما عن الجملة التي أدخلهما فيها لفضلهما وحسن موقعهما.

(10) زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة والإيقاظ

كما في قوله تعالى: (وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وأن الآخرة هي دار القرار) فكرر النداء فيه زيادة للتنبيه لهم وإيقاظ عن سنة الغفلة.

(11) تثبيت المقرر في النفس:

كما في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن اله خبير بما تعملون) فقد كرر الأمر

بالتقوى لتثبيته في النفوس وكما في قوله تعالى: (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا) فإن الجملة الثانية تكرر للأولى لتثبيتها وتقدير معناها في النفوس وتمكينها في القلوب.

(12) قصد الاستيعاب:

كما في قوله تعالى: (فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) قال الزمخشري: "وأمره بتكرير البصر فيهن متصفحا ومتتبعا يلتبس عيبا وخللا أي: إن رجعت البصر وكررت النظر لم يرجع إليك بصرك بها بما التمسته من رؤية الخلل وإدراك العيب بل يرجع إليك بالخسوء والحسور أي: بالبعد عن إصابة الملتبس كأنه يطرد بالصغار والقماء وبالإعياء والكلال لطول الإجابة والترديد" [1].

[1] انظر (الكشاف) ج 4 ص 135.

(13) التهويل:

كما في قوله تعالى: (الحاقة ما الحاقة) قال الزمخشري: وارتفاعها على الابتداء وخبرها "ما الحاقة" والأصل: الحاقة ما هي، أي: أي شيء هي تفخيما لشأنها وتعظيما لهولها فوضع الظاهر موضع المضمّر لأنه أهول لها [1].

[1] انظر (الكشاف) ج 4 ص 149.

(14) التعظيم:

كما في قوله تعالى: (فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ عسير على الكافرين غير يسير) فقوله تعالى: (غير يسير) تكرر قصد به تعظيم شأن ذلك اليوم في عسره وشدته على الكافرين. [1]

[1] الإعجاز في نظم القرآن.

(أسلوب الشرط وشواهد قرآنية)	تطبيقات إثرائية علي بعض الأساليب النحوية من القرآن الكريم
أسلوب الشرط	

شرح العنصر

مكوناته

يتكون من ثلاثة اجزاء:

(1) أداة الشرط.

وتربط بين جملتين الاولى شرط للثانية.

(2) فعل الشرط.

(3) جواب الشرط.

أدوات الشرط

أدوات الشرط نوعان:

(1) أدوات جازمة: تجزم فعلين الشرط وجوابه وهي:

(إن - من - ما - مهما - متى - أيان - أين - أنى - أينما - حيثما - أي).

(2) أدوات غير جازمة وهي:

(لو - لولا - إذا - كلما - لَمَّا).

أمثلة الأدوات الجازمة:

(1) إن تجتهد تنجح (إن) حرف وهي تربط الجواب بالشرط.

(2) من يخلص في عمله يتقدم (مَنْ) للعاقل.

(3) ما تقرأ ينفعك (ما) لغير العاقل.

(4) مهما تعمل من خير تجد ثوابه (مهما) لغير العاقل.

(5) متى تسافر تزد معرفة (متى) للزمان.

(6) أيّان يحضر الزائر أكرمه (أيّان) للزمان.

(7) أين تذهب تجد الأصدقاء (أين) للمكان.

(8) أينما تزرع في الصحراء تثمر خيرًا (أينما) للمكان.

(9) أئى تكثر المدارس ينشر التعليم (أئى) للمكان.

(10) حيثما تنتزه على الشاطئ تسعد (حيثما) للمكان.

(11) أي طالبة تخلص في عملها تنفع بلادها (أيّ) تصلح للعاقل وغيره، وللزمان والمكان والحال، وذلك بحسب ما تضاف إليه.

ملاحظات

هذه الأدوات كلها أسماء ما عدا (إن) فهي حرف.

لا يشترط أن يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين بعد الأدوات الجازمة بل قد يكون أحدهما ماضيًا والآخر مضارعًا أو يكون كلاهما ماضيين، فإن كانا مضارعين جُزِمَا وإن كان أحدهما ماضيًا والآخر مضارعًا جُزِم المضارع، وبقي الماضي مبنياً في محل جزم مثل: إن تجتهد نجحت، وإن كانا ماضيين بُنِيَ في محل جزم مثل: إن اجتهدت نجحت.

أمثلة للأدوات غير الجازمة

(1) إذا ظفرت الشعوب بحقوقها ساد السلام (إذا) ظرف للزمان المستقبل.

- (2) لو زرتني لأكرمك (لو) حرف يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط، وجوابها إن كان ماضيًا مثبتًا كثر اقترانه باللام كهذا المثال وإن كان منفيًا فالأرجح أن يتجرد منها مثل: و اجتهدت ما تأخرت.
- (3) لولا العلم لتخلف العالم (لولا) حرف يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط ويأتي بعد (لولا) اسم مرفوع يعرب مبتدأ خبره محذوف وجوبًا إذا كان كونا عامًا وجوابها يكثر اقتران باللام إن كان ماضيًا مثبتًا ويتجرد منها غالبًا إن كان منفيًا.
- (4) قوله تعالى: (كلما أضاء لهم مشوا فيه) كلما ظرف وتفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط ولا يليها إلا الماضي.
- (5) لمّا ظهر الإسلام أضاء الدنيا (لمّا) ظرف بمعنى حين ويليهما الماضي في الشرط والجواب.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

(أسلوب الشرط وشواهد قرآنية)

اقتران جواب الشرط بالفاء

شرح العنصر

الأحوال التالية

الأصل أن يكون جواب الشرط غير مقترن بالفاء إلا أنه يجب اقترانه بالفاء (سواء أكانت أدوات الشرط جازمة أم غير جازمة) في الأحوال الآتية:

- (1) إذا كان جواب الشرط جملة اسمية – سواء أكانت مثبتة أم منفية – مثل: من تجتهد فهي ناجحة (جواب الشرط هنا جملة اسمية مثبتة)، إن أخلصت فلا عقاب لك (جواب الشرط هنا جملة اسمية منفية).
- (2) إذا كان جواب الشرط جملة طلبية (فيها أمر أو نهي أو استفهام) مثل: إن ترد النجاح فاجتهد (أمر)، إذا طلبت التفوق فلا تهمل (نهي)، من يحسن إليك فهل تهينه (استفهام).
- (3) إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد (أي لا يتصرف) مثل: (نعم – بئس – ليس – عسى) مثل: مهما تقدم من خير فليس ضائعًا، من يحافظ على البيئة فنعم العمل.
- (4) إذا كان جواب الشرط جملة مسبوقه بـ (لن – ما – قد – السين – سوف) مثل: إن تقدم الخير فلن يضيع من يحسن إلى الناس فما يكرهه أحد من حافظ على النظافة فقد أحسن مهما يتمسك بالاستعمار بالأرض فسيطردها.

ملحوظة:

جملة جواب الشرط المقترنة بالفاء تكون في محل جزم إن كانت أدوات الشرط جازمة أما فعلها إن كان مضارعاً فيعرب حسب موقعه في الكلام.

نموذج إعراب

(إن نتقن الصناعة فسوف يقبل عليها الناس).

إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نتقن: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك آخره بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن.

الصناعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فسوف: الفاء واقعة في جواب الشرط سوف حرف استقبال مبني على الفتح.

يقبل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليها: جار ومجرور.

الناس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط في محل جزم.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

(أسلوب الشرط وشواهد قرآنية)

شواهد قرآنية (أسلوب الشرط)

شرح العنصر

(1) يقول الله تعالى: (إن يريدوا إصلاحا يوفق الله بينهما)

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون.

يريدا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إصلاحا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

يوفق: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون وُكِرَ بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

الله: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

بينهما: ظرف مبني على الفتح وبين مضاف وهما ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه.

الشاهد:

جاء حرف الشرط (إن) جازما لفعلين مضارعين أحدهما: فعل الشرط (يريدا) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والآخر: جواب الشرط (يوفق) وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين.

(2) قوله تعالى: (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك ع&#

الواو: حسب ما قبلها.

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون لأنه صحيح الآخر وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

أكثر: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وأكثر مضاف و(مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

في الأرض: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: استتقر صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

يضلوك: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و(واو الجماعة) ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل وكاف المخاطب ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عن سبيل الله: جار ومجرور متعلق بيضلوك وسبيل مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد:

جاء حرف الشرط (إن) جازماً لفعلين مضارعين أحدهما: فعل الشرط (تطع) والآخر: جواب الشرط (يضلوك).

(3) يقول الله تعالى: (واذكر ربك إذا نسيت).

واذكر: الواو بحسب ما قبلها، اذكر: فعل امر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

ربك: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ورب مضاف وكاف الخطاب ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون.

نسيت: فعل ماض فعل الشرط وتاء المخاطب ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف دل عليه

الكلام السابق قبل أداة الشرط والتقدير: إذا نسيت فاذكر ربك.

الشاهد:

جاءت (إذا) ظرفية شرطية غير جازمة ومضافة إلى الجملة الفعلية (نسيت) وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق

قبل أداة الشرط.

(4) يقول الله تعالى: (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا ص

الواو بحسب ما قبلها.

ما: نافية تعمل عمل (ليس).

أنت: ضمير مخاطب مبني على الفتح في محل رفع اسم (ما).

بمؤمن: الباء حرف جر زائد و (مؤمن) اسم مجرور لفظاً بالباء الزائدة منصوب محلاً على أنه خير (ما) العاملة عمل ليس.

لنا: جار ومجرور في محل جر نعت لمؤمن بالنظر للفظ مؤمن وفي محل نصب بالنظر لمحل مؤمن.

الواو: استئنافية.

لو: شرطية غير جازمة تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط.

كنا: فعل ماضي ناقص فعل الشرط و (نا) ضمير مبني على السكون في محل رفع اسم كان.

صادقين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق قبل الأداة والتقدير: ولو كنا صادقين فما أنت بمؤمن لنا.

الشاهد:

جاءت (لو) شرطية غير جازمة وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام.

(5) يقول الله تعالى: (ومن يعظم حرمات الله فهو خي

الواو بحسب ما قبلها.

من: اسم شرط جازم مبني على السكون.

يعظم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون لأنه صحيح الآخر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو.

حرمات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مذكر سالم وحرمات مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فهو: الفاء واقعة في جواب الشرط.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

له: جار ومجرور في محل رفع نعت لخبر.

عند ربه: ظرف مبني على الفتح وعند مضاف ورب مضاف إليه ورب مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة

(عند ربه) ي محل رفع نعت ثان لخبر.

الشاهد:

جاءت جملة جواب لشرط (فهو خير له) مقترنة بالفاء لأنها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

(6) يقول الله تعالى: (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً

الواو: حسب ما قبلها.

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يبتغ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالياء وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

غير: نعت لديناً منصوب بالفتحة الظاهرة.

فلن: الفاء فاء الجزاء واقعة في جواب الشرط.

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يقبل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ لن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

منه: جار ومجرور متعلق بيقبل وجمله فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (من).

الشاهد:

جاءت جملة جواب الشرط (فلن يقبل منه) مقترنة بالفاء لأنها جملة فعلية فعلها مسبوق بـ (لن) وهي في محل جزم.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب المدح والذم وشواهد قرآنية

أسلوب المدح والذم

شرح العنصر

أولاً: أسلوب المدح:

نعبر به عن استحساننا لأمر يستحق المدح.

ثانياً: أسلوب الذم:

نعبر به عن استقباحتنا لأمر يستحق الذم.

يستعمل في المدح (نعم - حبذا) وفي الذم (بئس - لا حبذا) مثل: نعم الصديق الكتاب وبئس الخلق النفاق ونعم وبئس فعلان ماضيان جامدان أي: لا يأتي منهما مضارع أو أمر ويلزمان حالة الأفراد مع المثنى والجمع فتقول: نعم الرجلان المحمدان وبئس الرفقاء المنافقون ويجوز أن تلحقهما تاء التأنيث مثل: نعم الطالبة المجتهدة ونعمت الطالبة المجتهدة وبئس الزيلة النميمة وبئست الرزيلة النميمة.

يتكون أسلوب المدح والذم من:

(1) الفعل (نعم وبئس).

(2) الفاعل.

(3) المخصوص بالمدح أو الذم (هو الاسم الذي قصد مدحه أو ذمه).

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب المدح والذم وشواهد قرآنية

أحوال فاعل نعم وبئس

شرح العنصر

(1) أن يكون معرفاً بـ (أل)

(1) أن يكون معرفاً بـ (أل) مثل: نعم الخلق الصدق. فالفاعل في هذا المثال كلمة (الخلق) وقد جاء مقترناً بـ (أل).

(2) أن يكون مضافاً لما فيه (أل)

(2) أن يكون مضافاً لما فيه (أل) مثل: نعم ثواب المؤمنين الجنة بئس عقاب الكافر النار. فالفاعل في هذا المثال كلمة (ثواب) وقد جاءت مضافة لما فيه (أل) وهي كلمة (المؤمنين).

(3) أن يكون ضميراً مستترًا مميزًا بنكرة

(3) أن يكون ضميراً مستترًا مميزًا بنكرة مثل: نعم خلقاً الصدق بئس صفة الإهمال. فنعم فعل ماض جامد مبني على الفتح والفاعل في هذا المثال ضمير مستتر تقديره (هو) يفسره كلمة خلقاً الواقعة تمييز بعده.

(4) أن يكون كلمة (ما أو من) الموصولتين

(4) أن يكون كلمة (ما أو من) الموصولتين مثل نعم ما تفعله الخير بئس ما تسعى إليه الشر نعم من تخلص لأسرتها الأم بئس من يسيء إلى وطنه المهمل. فـ (ما ومن الموصولتان) في الأمثلة السابقة أسماء مبنية على السكون في محل رفع فاعل لـ (نعم وبئس).

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب المدح والذم وشواهد قرآنية

تقديم

المخصوص بالمدح: هو الذي قصد مدحه مثل: نعم الصديق الكتاب. فالكتاب في هذا المثال مخصوص بالمدح ويعرب مبتدأ مؤخر والجملة قبله من الفعل والفاعل (نعم الصديق) في محل رفع خبره ويجوز إعراب المخصوص بالمدح (الكتاب) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو).

المخصوص بالذم: هو الاسم الذي قصد ذمه مثل: بنس رفيق الإنسان المخادع ف (المخادع) مخصوص بالذم ويعرب مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره ويجوز إعراب المخصوص بالذم (المخادع) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو).

حبذا ولا حبذا

يتكون أسلوب المدح والذم باستخدام (حبذا ولا حبذا) من الآتي:

- (1) الفعل: (حبَّ) للمدح و(لا حبَّ) للذم وهي فعل جامد لا يأتي إلا على صورة الماضي
- (2) الفاعل: وهو اسم الإشارة (ذا) ويعرب اسم الإشارة مبنياً على السكون في محل رفع فاعل.
- (3) المخصوص: وهو الاسم الذي قصد مدحه أو ذمه مثل: حبَّذا الإخلاص ولا حبَّذا النفاق. والمخصوص بالمدح (الإخلاص) أو الذم (النفاق) في المثالين السابقين يعرب مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر مقدم، كما يجوز أن يعرب خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: (هو).

ملحوظة

(1) يجوز أن يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم في باب (نعم وبنس) على الفعل فتقول: الكتاب نعم الصديق ويعرب المقدم مبتدأ والجملة بعده خبر.

أما المخصوص بالمدح أو الذم في باب (حبذا ولا حبذا) يكون واجب التأخير ولا يجوز تقديمه على الفعل فلا يصح أن تقول: الإخلاص حبذا النفاق لا حبذا.

(2) قد يحذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا كان مفهوماً من الكلام مثل: المصنع يجيد الصناعة فنعم العمل (أي: الإجابة).
العاق يهمل والديه فبنست الصفة أي: فبنست الصفة الإهمال.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب المدح والذم وشواهد قرآنية

شواهد قرآنية (أسلوب المدح والذم)

شرح العنصر

(1) يقول الله تعالى: (وهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب).

الواو: حسب ما قبلها.

وهبنا: وهب فعل ماضٍ و (نا) الفاعلين ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لداود: اللام حرف جر وداود اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلق بوهبنا.

سليمان: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

نعم: فعل ماضٍ جامد يفيد المدح.

العبد: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: نعم العبد سليمان.

أنه: حرف توكيد ونصب وهاء الغائب في محل نصب اسم إن.

أواب: خبر إن مرفوع بالضممة الظاهرة وجملة إن وسمها وخبرها في محل نصب حال من العبد.

الشاهد:

جاء الفعل الجامد (نعم) دالاً على المدح وفاعله مقرون بـ (أل) وجاء المخصوص بالمدح محذوفاً تقديره: نعم العبد سليمان.

(2) يقول الله تعالى: (ولقد نادانا نوح فلنعم الم

الواو: حسب ما قبلها.

لقد: اللام لام الابتداء (قد) حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نادانا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره و (نا) ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

نوح: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

فلنعم: الفاء حرف عطف واللام لام الابتداء و (نعم) فعل ماضٍ جامد يفيد المدح.

المجيبون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: نعم المجيبون نحن.

الشاهد: جاء المخصوص بالمدح محذوفاً أشعر به ما قبله والتقدير: فلنعم المجيبون نحن وجاء فاعل المدح مقروناً بـ (أل).

(3) يقول الله تعالى: (بئس الاسم الفسوق بعد الإي)

بئس: فعل ماضي جامد يفيد الذم.

الاسم: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة وجملة (بئس الاسم) في محل رفع خبر مقدم ويجوز إعراب (الفسوق) أيضاً خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: هو.

بعد الإيمان: ظرف زمان منصوب على الظرفية وبعد مضاف والإيمان مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة شبه الجملة (بعد الإيمان) في محل نصب حال من الفسوق.

الشاهد:

جاء الفعل الماضي (بئس) دالاً على الذم وفاعله (الاسم) مقروناً بـ (أل) والمخصوص بالذم الفسوق.

(4) يقول الله تعالى: (بئس للظالمين بدلاً).

بئس: فعل ماضي جامد يفيد الذم والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

للظالمين: اللام حرف جر والظالمين اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور في محل نصب حال من (بدلاً) وكان أصله صفة له فلما تقدم عليه أعرب حالاً.

بدلاً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

الشاهد:

جاء فاعل الذم ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز وجاء المخصوص بالذم محذوفاً أشعر به ما قبله والتقدير: ساء بدلاً هذا البدل وهو اتخاذ إبليس وذريته أولياء من دون الله.

ملحوظة:

هناك أفعال تجري مجرى (نعم - بئس) في إفادة المدح أو الذم مثل: حبذا - ولا حبذا - ساء - كبر.

(5) يقول الله تعالى: (ألا ساء ما يحكمون).

ألا: حرف استفتاح مبني على السكون.

ساء: فعل ماضٍ بمعنى (بئس) يفيد الذم.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يحكمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل وفاعله (يحكمون) لا محل لها من الإعراب صلة الوصل والمخصوص بالذم محذوف تقديره: هذا الحكم.

(6) يقول الله تعالى: (كبرت كلمة تخرج من أفواههم).

كبرت: فعل ماضٍ بمعنى (بئس) يفيد الذم والتاء علامة على التأنيث وهي ضمير مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي.

كلمة: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

تخرج: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي والجملة الفعلية (تخرج) في محل نصب نعت لـ (كلمة).

من أفواههم: جار ومجرور في محل نصب حال من الضمير المستتر (هي).

الشاهد:

جاء الفعل (كَبُرَتْ) بمعنى (بُس) يفيد الذم وفاعله ضمير مستتر مفسر بتميز والمخصوص بالذم محذوف أشعر به ما قبله والتقدير: كبرت كلمة هذه الكلمة (اتخذ الله ولدا).

ملاحظات:

(1) المشهور في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم وجهان:

أحدهما: أنه مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر عنه مقدم.

الثاني: أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً.

وقيل: أنه مبتدأ والخبر محذوف.

(2) لو تقدم المخصوص على الفعل مثل: محمد نعم الرجل وجب إعرابه مبتدأ والجملة بعده خبر.

أسلوب القسم وشواهد قرآنية	تطبيقات إثرائية علي بعض الأساليب النحوية من القرآن الكريم
تعريف القسم	

شرح العنصر

القسم

القسم من أساليب التوكيد، وهو جملة فعلية أو اسمية تُؤكد بها جملة خبرية موجبة أو منفية، ويُستخدم فيها ألفاظ دالة على القسم أو اليمين هو أسلوب يُراد به تأكيد شيء لدى السامع من أجل محو أي شك في ذهنه، أو هو أسلوب يُراد به تأكيد المعنى باستخدام ألفاظ دالة على القسم أو اليمين، أو هو أسلوب نحوي لتأكيد المقسم عليه من جهة وبيان عظمة المقسم به من جهة آخر. يكون أسلوب القسم من ثلاثة أركان وهم : أداة القسم : وقد تكون حرفاً مثل (الواو، الباء، التاء)، أو فعلاً مثل (أحلف، حلف، أقسم، قسم)، أو اسماً مثل (عمر، أيمن، يمين). المقسم به : وهو القسم بكل شيء عظيم في نظر المقسم مثل (الله، رب الكعبة، حياة، عمر، ..). المقسم عليه : وهو ما يسمى جملة جواب القسم، ويكون جملة اسمية أو فعلية. أسلوب القسم - أي: الحلف - من أساليب التوكيد مثل: والله لننتصر.

تطبيقات إثرائية علي بعض الأساليب النحوية من القرآن الكريم	أسلوب القسم وشواهد قرآنية
أجزاء أسلوب القسم	

شرح العنصر

أجزاء أسلوب القسم
(1) أداة القسم: الواو – الباء – التاء (وهي حروف جر).
(2) المقسم به: لفظ الجلالة وغيره من أسماء الله تعالى مثل: الله.
(3) المقسم عليه ويسمى (جواب القسم).

تطبيقات إثرائية علي بعض الأساليب النحوية من القرآن الكريم	أسلوب القسم وشواهد قرآنية
أحوال جواب القسم	

شرح العنصر

أحوال جواب القسم
(1) جملة اسمية مثبتة فتؤكد بـ (إنَّ) و (اللام) مثل: والله إن الخير لكثير أو بـ (إنَّ) وحدها مثل: والله إن الحق واضح. (2)
جملة اسمية منفية فلا تؤكد مثل: بالله لا تقدم مع الجهل.
(3) جملة فعلية مثبتة وفعلها ماضٍ فتؤكد بـ (قد) و (اللام) مثل: والله لقد نجحت.
أو بقد وحدها مثل: والله قد نجحت.
(4) جملة فعلية مثبتة وفعلها مضارع دال على المستقبل متصل بلام القسم فتؤكد بنون التوكيد الثقيلة مثل: تالله لأعملنَّ الخير
أو بنون التوكيد الخفيفة مثل: بالله لأسافرنَّ.
(5) جملة فعلية منفية فلا تؤكد سواء اكان فعلها ماضيًا مثل: تالله ما هان الوطن أم مضارعًا مثل: بالله لن أقصر وكذلك إن لم
يتصل المضارع باللام مثل: والله لسوف أسافر أو إن كان دالاً على الحال مثل: والله لأزروك الآن.

تطبيقات إثرائية علي بعض الأساليب	أسلوب القسم وشواهد قرآنية
---	---------------------------

شرح العنصر

اجتماع الشرط والقسم

إذا اجتمع أسلوب الشرط وأسلوب القسم كان الجواب للسابق منهما مثل: إن تعمل والله لخير الوطن تتقدم البلاد فالجواب هنا (تتقدم البلاد) للشرط وهو مضارع مجزوم. ومثل: والله إن اجتهدت إنك لنأجح فالجواب هنا للقسم وهو جملة اسمية مثبتة مؤكدة بـ (إنَّ) و(اللام).

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب القسم وشواهد قرآنية

نماذج للإعراب

شرح العنصر

(1) والله إن القدس لعربية.

الواو: للقسم حرف جر.

الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة.

إنَّ: حرف ناسخ يفيد التوكيد.

القدس: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لعربية: اللام للتوكيد.

عربية: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة (إن القدس لعربية) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

(2) إن أكرمت الكريم والله فسوف يحترمك.

إنَّ: حرف شرط جازم.

أكرمت: أكرم فعل ماضٍ وهو فعل الشريك مبني على السكون في محل جزم والتاء فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

الكريم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والله: الواو حرف جر وقسم ولفظ الجلالة مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة.

فسوف: حرف استقبال والفاء واقعة في جواب الشرط.

يحترمك: فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة والكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة جواب الشرط في محل جزم أما جملة جواب القسم فمحذوفة وتفهم من سياق الكلام وتقديرها: ليحترمك.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب القسم وشواهد قرآنية

شواهد قرآنية (أسلوب القسم)

شرح العنصر

(1) يقول الله تعالى: (يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين).

والقرآن: الواو حرف جر وقسم والقرآن مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف (أقسم). الحكيم: نعت للقرآن مجرور بالكسرة الظاهرة.

إنك: حرف توكيد ونصب وكاف الخطاب ضمير مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

لمن: اللام هي اللام المرحلة (من) حرف جر.

المرسلين: اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة إن واسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد:

جاء أسلوب القسم مكونا من أداة القسم (الواو) والمقسم به (القرآن) وجملة جواب القسم (إنك لمن المرسلين) لا محل لها من الإعراب وجاءت جملة اسمية مثبتة مؤكدة بأداتي التوكيد (إن - اللام).

(2) يقول الله تعالى: (تالله لقد آثرك الله علينا).

تالله: التاء حرف جر وقسم، الله لفظ الجلالة مقسم به مجرور بالتاء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

لقد: اللام واقعة في جواب القسم و (قد) حرق تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

آثرك الله: أثر فعل ماضٍ مبني على الفتح وكاف الخطاب ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الفعلية (آثرك الله) لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

علينا: جار ومجرور متعلق بـ (آثرك).

الشاهد:

جاءت جملة جواب القسم (لقد أترك الله) جملة فعلية مصدرية بماضي مثبت متصرف وجاء الفعل الماضي مؤكداً بـ (اللام وقد).

(3) يقول الله تعالى: (والعصر إن الإنسان لفي خسر).

الواو: حرف جر وقسم.

العصر: مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة.

إن الإنسان: إن حرف توكيد ونص الإنسان اسم (إن) منصوب بالفتحة الظاهرة.

لفي خسر: اللام هي اللام المزلقة، و(في خسر) جار ومجرور وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر (إن) وجملة (إن واسمها وخبرها) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الشاهد:

جاءت جملة جواب القسم (إن الإنسان لفي خسر) جملة اسمية مثبتة مؤكدة بأداتي التوكيد (إن واللام) وهي جملة لا محل لها من الإعراب.

(4) يقول الله تبارك وتعالى: (والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى).

الواو: حرف جر وقسم.

النجم: مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف (أقسم).

إذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب:

هوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو) والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها. ما ضلّ صاحبكم: (ما) نافية و(ضلّ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، (صاحبكم) فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة وصاحب مضاف وكاف المخاطبين ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والجملة من الفعل وفاعله (ضلّ صاحبكم) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وما غوى: الواو حرف عطف و(ما) نافية و(غوى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

الشاهد:

جاءت جملة جواب القسم (ما ضلّ صاحبكم) جملة منفية بالأداة (ما) ولذلك تجردت من أدوات التوكيد.

(5) يقول الله تعالى: (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون).

لعمرك: اللام لام الابتداء و(عمرک) مبتدأ خبره محذوف ووبا تقديره: قسمي و(عمر) مضاف زكاف المخاطبين في محل جر مضاف إليه.

إنهم: إن حرف توكيد ونصب و(هم) ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

لفي سكرتهم: اللام لام التوكيد (في سكرتهم) جار ومجرور و (سكرة) مضاف و(هم) ضمير مبني على السكون في محل جر

مضاف إليه، والجار والمجرور في محل رفع خبر (إن) وجملة إن واسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

يعمهمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير مبني على السكون في محل

رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل (يعمهمون) في محل نصب حال من (هم) في سكرتهم.

الشاهد:

جاءت جملة جواب القسم (إنهم لفي سكرتهم) جملة اسمية مؤكدة بأداتي التوكيد (إن - اللام) وهي لا محل لها من الإعراب.

أسلوب الاختصاص وشواهد قرآنية	تطبيقات إثرائية علي بعض الأساليب النحوية من القرآن الكريم
أسلوب الاختصاص	

شرح العنصر

تعريف أسلوب الاختصاص

هو أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم غالباً مفرد أو جمعاً لبيان المقصود.
 مثل: (أنا - الجندي - أحمي الوطن) و (نحن - بنات العرب - شريكات الرجال) وقد يكون الضمير للمخاطب قليلاً مثل: بكم
 - معشر المعلمين - تنهض البلاد. ويمتنع ضمير الغائب.
 ويسمى الاسم الظاهر الذي يبين المقصود من الضمير (مختصاً) ويكون معرفاً بـ (أل) أو (الإضافة) ويعرب مفعولاً به لفعل
 محذوف وجوباً تقديره: أخص.

ملحوظة

قد يكون الاختصاص بلفظ (أيها) أو (أيُّها) مثل: نحن - أيها الشباب - رجال المستقبل، علينا - أيُّها المعلمات - تربية النشء.
 ويعرب لفظ (أي - أيّة) مختصاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: (أخص)، و (ها)
 حرف تنبيه وما بعدها (الشباب - المعلمات) نعت مرفوع أو بدل مرفوع على اللفظ (أي: إنه تبع في إعرابه حركة "أي وأيّة"
 وهي الضمة).

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب الاختصاص وشواهد قرآنية

نماذج للإعراب

شرح العنصر

(1) أنا الطالب أحب العلم.

أنا: ضمير للمتكلم مبني في محل رفع مبتدأ.

الطالب: مختص مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أحب: مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(2) لنا – معشر العرب – مجد قديم.

لنا: جار ومجرور خبر مقدم.

معشر: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

العرب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مجد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قديم: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(3) بنا – أيتها الأمهات – تنهض البلاد.

بنا: جار ومجرور.

أيتها: مفعول به فعل محذوف وجوباً تقديره: أخص وهو مبني على الضم في محل نصب و (ها) حرف تنبيه.

الأمهات: بدل مرفوع أو نعت مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

تنهض: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البلاد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أسلوب الاختصاص وشواهد قرآنية

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب

شرح العنصر

(1) يقول الله تعالى: (صنع الله الذي أتقن كل شيء).

صنع الله: مفعول به منصوب على الاختصاص لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص، وصنع مضاف ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت للفظ الجلالة.

أتقن: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

كل شيء: (كل) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة و(كل) مضاف و(شيء) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد:

جاء الاسم الظاهر (صنع) منصوباً على الاختصاص على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص.

(2) يقول الله تعالى: (وامراته حَمَّالَةَ الحطب في جيدها حبل من مسد).

الواو: حسب ما قبلها.

امراته: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وامرأة مضاف و(هاء الغائب) مضاف إليه ضمير مبني على الضم في محل جر.

حَمَّالَةَ الحطب: مفعول به منصوب على الاختصاص لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص، وحمالة مضاف والحطب مضاف إليه مجرور بالكسرة.

في جيدها حبل: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و(جيد) مضاف و(ها) مضاف إليه في محل جر، حبل من مسد: حبل مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ المؤخر والخبر المقدم في محل رفع خبر المبتدأ.

من مسد: جار ومجرور في محل رفع نعت لحبل.

الشاهد:

جاء الاسم الظاهر (حَمَّالَةَ) منصوباً على الاختصاص على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص.

(3) يقول الله تعالى: (عيناً يشرب بها المقربون).

عيناً: مفعول به منصوب على الاختصاص لفعل محذوف تقديره: أخص.

يشرب: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة.

بها: جار ومجرور متعلق بـ (يشرب).

المقربون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب نعت لـ (عيناً).

الشاهد:

جاء الاسم الظاهر (عيناً) منصوب على الاختصاص على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب الاختصاص وشواهد قرآنية

الفرق بين الاختصاص والنداء

شرح العنصر

يشابه الاختصاص النداء في أمور منها:

- (1) كل منهما يكون اسماً منصوباً بعامل محذوف وجوباً.
 - (2) كل منهما قد يكون (أَيّ - أَيّْة) مبني على الضم في محل نصب.
- ويخالف الاختصاص النداء في أمور منها:
- (1) النداء يكون معه حرف نداء لفظاً أو تقديرًا، والاختصاص لا يكون معه حرف نداء.
 - (2) النداء يقع في أول الكلام والاختصاص لا يكون في أول الكلام بل في أثنائه وآخره.
 - (3) المنداد لا يكون بـ (أَل) قياساً، بخلاف الاختصاص فإنه يكون بـ (أَل) قياساً مثل: نحن العرب أسخى الناس.
 - (4) المنداد يكون علماً ونكرة ومعرفة بخلاف الاختصاص فإنه يَقْلُ علماً ولا يقع نكرة.
- من أساليب التخصيص: استعمال أسلوب (خصوصاً) و (خصيصاً).
- (1) تعرب (خصوصاً) مفعولاً مطلق وما بعدها يعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: أخص والواو في الجملة عاطفة مثل: احترم الآخرين وخصوصاً المكافحين من أجل لقمة العيش.
 - (2) تعرب (بخاصة) شبه جملة خبر مقدم وما بعدها يعرب مبتدأ مؤخرًا مرفوعًا والواو في الجملة للحال مثل: تهتم الدول بأبنائها وبخاصة النابهون.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب الإغراء والتحذير وشواهد قرآنية

أولاً: الإغراء.

شرح العنصر

تعريفه

الإغراء: هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله، ويسمى الأمر المحمود (مغرى به) مثل: الصدق الصدق.
التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر مذموم ليجتنبه ويسمى الأمر المكروه (محذراً منه) مثل: الإهمال والكذب.

صور الإغراء

صور الإغراء ثلاثة:

- (1) يأتي المغرى به مفرد غير مكرر مثل: الإخلاص في العمل.
- (2) يأتي المغرى به مكرراً مثل: الحق الحق.
- (3) يأتي المغرى بهم عطوفاً عليه مثل: الصدق والأمانة.

(ج) إعراب المغرى به:

يعرب المغرى به دائماً (مفعولاً به) لفعل محذوف تقديره: إلزم وتعرب الكلمة المكررة تأكيداً لفظياً للأولى وما بعد حرف العطف معطوفاً.

ملحوظة:

إذا كان المغرى به كرراً أو معطوفاً عليه وجب حذف الفعل (كما في المثالين الثاني والثالث) وإذا كان مفرداً (كما في المثال الأول) جاز حذف الفعل وذكره تقول: إلزم الإخلاص في العمل.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب الإغراء والتحذير وشواهد قرآنية

نماذج إعرابية:

شرح العنصر

(1) التعاون في الخير.

التعاون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره: إلزم (وهو أسلوب إغراء).

في: حرف جر.

الخير: اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

(2) الصدق والأمانة

الصدق: مفعول به لفعل محذوف تقديره: إلزم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وهو أسلوب إغراء).

والأمانة: الواو حرف عطف والأمانة معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(3) التفوق التفوق

التفوق: مفعول به لفعل محذوف تقديره: إلزم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وهو أسلوب إغراء).

التفوق: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب الإغراء والتحذير وشواهد قرآنية

ثانيًا: أسلوب التحذير

شرح العنصر

تعريفه

هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليجتنبه ويسمى الأمر المكروه (محذرًا منه). مثل: الإهمال والكذب.

صور التحذير

صور التحذير أربع:

- (1) يأتي المحذر منه مفردًا مثل: الإهمال.
- (2) يأتي المحذر منه مكرراً مثل: الكذب الكذب.
- (3) يأتي المحذر منه معطوفاً عليه مثل: الغيبة والنميمة.
- (4) يأتي المحذر منه بعد إياك دون عطف مثل: إياك النفاق، أو معطوفاً بالواو مثل: إياك والأسد أو مجروراً بـ (من) مثل: إياك من الغش أو مصدرًا مؤولاً مثل: إياك أن تهمل وقد تكرر إياك ف الصور السابقة للتوكيد.

إعراب المحذر منه

- (1) يعرب المحذر منه مفعولاً به لفعل محذوف جوازاً إذا كان المحذر منه مفرداً ويجوز ذكر الفعل فتقول: الإهمال أو احذر الإهمال.
- (2) إذا كان المحذر منه مكرراً أو معطوفاً عليه ينصب بفعل محذوف وجوباً تقديره: احذر.
- (3) إِيَّا: تعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: احذر وما بعدها: مفعولاً به ثانٍ وما بعدها مفعولاً به ثانياً إذ لم يكن معطوفاً أو مجروراً بحرف الجر والكاف في إِيَّاك حرف خطاب وتتصرف كاف الخطاب حسب المخاطب في النوع (التذكير والتأنيث) والعدد (الأفراد والتنثنية والجمع) فتقول: إِيَّاكَ - إِيَّاكِ - إِيَّاكُمْ - إِيَّاكن.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب الإغراء والتحذير وشواهد قرآنية

نماذج إعرابية:

شرح العنصر

(1) الكذب الكذب:

الكذب: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: احذر وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
الكذب: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(2) إِيَّاكَ والنفاق.

إِيَّا: ضمير مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: احذر والكاف حرف خطاب.
والنفاق: الواو حرف عطف والنفاق مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(3) إِيَّاكَ الْأَسَدُ:

إِيَّا: ضمير مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: احذر والكاف حرف خطاب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الأسد: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب الإغراء والتحذير وشواهد قرآنية

شواهد قرآنية (أسلوب الإغراء والتحذير)

شرح العنصر

يقول الله تعالى: (فطرت الله التي فطر الناس عليها).

فطرت الله: اسم منصوب على الإغراء مفعول به لفعل محذوف مع مرفوعه وجوباً تقديره: الزموا وفطرة مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مرور بالكسرة.

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للفطرة.

فطر: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو وجملة (فطر) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. الناس: مفعول به منصوب بالفتحة.

عليها: جار ومروor في محل نصب حال من الناس.

الشاهد:

جاء لفظ (فطرت) اسماً منصوباً على الإغراء مفعولاً به لفعل محذوف مع مرفوعه وجوباً تقديره: إلزموا.

يقول الله تعالى: (سنت الله التي قد خلت في عباده).

سنة الله: اسم منصوب على التحذير مفعول به لفعل محذوف مع مرفوعه وجوباً تقديره: احذروا وسنة مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه:

التي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لسنة الله:

قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بقاء التأنيث الساكنة والتاء ضمير مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

في عباده: جار ومجرور في محل نصب حال من الضمير المستتر و(عباد) مضاف و(الهاء) ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. الشاهد:

جاء لفظ سنة اسما منصوبا على التحذير مفعولا به لفعل محذوف مع مرفوعه وجوبا تقديره: احذروا.

يقول الله تعالى: (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها).

فقال: الفاء بحسب ما قبلها، (قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح لانه لم يتصل بآخره شيء.

لهم رسول الله: (لهم) جار ومجرور متعلق ب (قال)، (رسول) فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، رسول مضاف ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ناقة الله: اسم منصوب على التحذير مفعول به لفعل محذوف مع مرفوعه وجوبا تقديره: احذروا وناقة مضاف ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه.

وسقياها: الواو حرف عطف، (سقياها) معطوف منصوب على الاسم قبله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر و(سقيا) مضاف و(ها الغائبة) مضاف إليه.

الشاهد:

جاء المحذر منه (ناقة الله وسقياها) معطوفاً عليه وهو اسم منصوب على التحذير مفعول به لفعل محذوف مع مرفوعه وجوبا تقديره: احذروا.

أسلوب التعجب وشواهد قرآنية	تطبيقات إثرائية علي بعض الأساليب النحوية من القرآن الكريم
التعجب	

شرح العنصر

تعريفه

يستعمل للتعبير عن الدهشة أو استعظام صفة بارزة حسناً أو قبحاً في شيء ما ذاتٍ أو معنى، مثل: ما أجمل الطبيعة – أجمل بالطبيعة.

صيغ التعجب

للتعجب صيغتان قياسيتان هما:

(1) ما أفعل (2) أفعل به.

مثل: ما أعظم محمداً، وهو يتكون من (ما) التعجبية، وهي نكرة تامة بمعنى: شيء عظيم وتعرب مبتدأ وفعل التعجب (أعظم) فعل ماضي جامد فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو يعود على (ما) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (و) (المتعجب منه محمداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: أعظم بمحمد، ويتكون من الفعل أعظم وهو فعل ماضي جامد أتى على صورة الأمر للتعجب والباء حرف جر زائد ومحمد فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

كيفية إعرابهما

شروط التعجب بهاتين الصيغتين:

يشترط للتعجب بهاتين الصيغتين من الفعل مباشرة سبعة شروط:

- (1) أن يكون الفعل ثلاثياً.
- (2) أن يكون الفعل تاماً.
- (3) أن يكون الفعل مثبتاً.
- (4) أن يكون الفعل متصرفاً.
- (5) أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت.

(6) أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم.

(7) أن يكون الفعل ليس الوصف منه على أفعال الذي مؤنثه فعلاء.

مثل: ما أعظم محمداً – أعظم بمحمد فالفعل (عَظُمَ) توافرت فيه الشروط السبعة.

فإن لم يكن الفعل المراد التعجب منه مستوفياً لهذه الشروط نتبع فيه ما يأتي:

(1) إذا كان الفعل جامداً مثل: (نعم – بئس – عسى – ليس) لا يتعجب منه وكذلك إذا كان الفعل غير قابل للتفاوت مثل: (مات – فني – هلك).

(2) إذا كان الفعل زائداً على ثلاثة أحرف مثل: (أحسن – انتشر) أو كان ناقصاً مثل: (كان – أصبح) أو كان الوصف منه على أفعال الذي مؤنثه فعلاء مثل: (أحمر حمراء) تعجبنا منه بطريق غير مباشر بأن نأتي بصيغة (ما أفعل – أفعل به) من فعل مناسب مستوفٍ للشروط مثل: (كثُرَ – شَدَّ – حَسُنَ) ثم بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً أو مؤولاً مثل: (ما أكثر إحسان الكريم إلى الفقراء – أكثر بإحسان الكريم إلى الفقراء وما أكثر أن يحسن الكريم إلى الفقراء وأكثر بأن يحسن الكريم إلى الفقراء) ونقول فيما كان الفعل من ناقصاً: (ما أحسن أن يصبح الإنسان نشيطاً – وأحسن بأن يصبح الإنسان نشيطاً) ونقول فيما كان الوصف منه على أفعال الذي مؤنثه فعلاء: (ما أشدَّ حمرة الورد – وأشدد بأن يَحْمَرَّ الورد).

(3) إذا كان الفعل منفياً مثل: (لا وجود) أو مبنياً للمجهول مثل الفعل (يُبَاع) تعجبنا منه بأن نأتي بصيغة (ما أفعله – وأفعل به) من فعل مناسب مستوفٍ للشروط مثل: (قَبِحَ) أو (جُمِلَ) ثم بمصدر الفعل المنفي المراد التعجب منه مثل: ما أقبح ألا وجود الغني ومثل: ما أجمل أن يباع الشيء نظيفاً – وأجمل بأن يباع الشيء نظيفاً.

(4) للتعجب صيغ أخرى سماعية منها:

مثل قولك: لله دره فارساً - سبحان الله.

الاستفهام التعجبي مثل قولك: كيف تهمل واجبك النداء التعجبي مثل: يا الله - يا لجمال الطبيعة

تطبيقات
إثرائية علي
بعض
الأساليب
النحوية من
القرآن الكريم

أسلوب التعجب وشواهد قرآنية

شواهد قرآنية (أسلوب التعجب)

شرح العنصر

(1) يقول الله تعالى: (قتل الإنسان ما أكفره).

قتل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

الإنسان: نائب فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

ما: تعجبية في محل رفع مبتدأ.

أكفره: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر يعود إلى (ما) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ و(هاء الغائب) ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به وجملة التعجب (ما أكفره) في محل نصب حال من الإنسان.

الشاهد:

جاءت صيغة التعجب القياسية (ما أكفره) على وزن (ما أفعله) للدلالة على التعجب من الكفر.

(2) يقول الله تعالى: (فما أصبرهم على النار).

فما: الفاء حسب ما قبلها.

ما: تعجبية في محل رفع مبتدأ.

أصبرهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر يعود إلى (ما) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ و (هم مير الغائبين) ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على النار: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير الغائبين (هم).

الشاهد:

جاءت صيغة التعجب القياسية (ما أصبرهم) على وزن (ما أفعله) وجاء المتعجب منه ضميرًا متصلًا (هم).

يقول الله تعالى: (أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا).

أسمع: فعل ماضٍ جامد مبني على السكون جاء على صيغة الأمر.

بهم: الباء حرف جر زائد و(هم) ضمير الغائبين في محل جر لفظًا بالباء الزائدة مرفوع محلاً على أنه فاعل.

وأبصر: الواو حرف عطف (أبصر) فعل ماضٍ جامد معطوف على (أسمع) وحذف الضمير المتعجب منه والتقدير: وأبصر بهم لدلالة ما قبله عليه. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية.

يأتوننا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و (واو الجماعة) ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل وفاعله في محل جر بالإضافة إلى (يوم) و(نا الفاعلين) ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الشاهد:

جاءت صيغة التعجب القياسية (أفعل به) في موضعين (أسمع بهم وأبصر) وقد حذف الضمير المتعجب منه في الموضع الثاني من الآية الكريمة والتقدير: وأبصر بهم لدلالة ما قبله عليه لأن (أفعل) معطوف على مثله مذكور معه المتعجب منه.

(1) يجب احتفاظ الصيغتين بترتيبهما فلا يصح أن يتقدم المتعجب منه على صيغة التعجب.

فلا نقول: محمدًا ما أكرم، ولا ما محمدًا أكرم، كما لا يجوز يزيد أكرم.

والسر في امتناع التقديم أن فعل التعجب جامد لا يتصرف.

(2) يجوز زيادة (كان) بين (ما) التعجبية وفعل التعجب في كثير من الاستعمالات وذلك للدلالة على الزمن الماضي مثل: ما

كان أعظم شأن المسلمين.

(3) يفك إدغام الفعل الثلاثي المضعف عند صوغ (أفعل به) منه كقولنا: أشدد بعدالة عمر بن الخطاب